



جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministre de la recherche et de l'enseignement supérieur
جامعة غليزان
Université Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات تطبيقية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

سيكولوجية التّعلّم وتفسير السلوك لدى المتعلمين المرحلة الابتدائية – أنموذجاً –

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة:

د/ بن عدة فاطمة

- جليل مروي

لجنة المناقشة:

- | | | |
|----------------|--------------|--------------------|
| رئيساً | جامعة غليزان | 1- د/ مهدي فاطمة |
| مشرفاً ومقرراً | جامعة غليزان | 2- د/ بن عدة فاطمة |
| عضواً مناقشاً | جامعة غليزان | 3- د/ مقدم فاطمة |

السنة الجامعية:

1445 / 1446 هـ

2025/2024 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministre de la recherche et de l'enseignement supérieur
جامعة غليزان
Université Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات تطبيقية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

سيكولوجية التّعلّم وتفسير السلوك لدى المتعلمين
المرحلة الابتدائية – أنموذجاً –

إشراف الدكتور:

د/ بن عدة فاطمة

إعداد الطالبة:

- جليل مروي

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة غليزان	د/ مهدي فاطمة	4-
مشرفاً ومقرراً	جامعة غليزان	د/ بن عدة فاطمة	5-
عضواً مناقشاً	جامعة غليزان	د/ مقدم فاطمة	6-

السنة الجامعية:

1445 / 1446 هـ

2025/2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله، أبدأ بذكر الله وأحمده ... أسأله التوفيق والسداد في كل ما أقوم به ... الشكر لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، والتي منّ علي في كل لحظة ... بفضلها، تمكنت من إنجاز هذا العمل، سائلاً المولى أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم.

أهدي هذا العمل:

إلى من أخذ بيدي إلى منهل المعرفة، ورسم لي مستقبلاً مشرقاً بالأمل والثقة إلى تاج رأسي
"أبي الغالي"

إلى منبع الحنان، إلى رمز العطاء، إلى من سكنت قلبي، "أمي الغالية"

إلى نفسي التي عانت وصمدت ومضت رغم كل شيء إلى التي أنهكتها التعب، لكنها لم تهزم
إلى خالي الغالي، الذي رحل قبل أن يرى ثمرة جهدي وتعبتي، لكنك ما زلت حاضراً في دعائي
في كل لحظة، هذا الإنجاز صدقة جارية لروحك.

إلى أجمل من في حياتي، إخوتي وأقاربي

إلى من كانوا ملاذي وملجأئي، إلى من عشت معهم أجمل اللحظات، إلى من كتب الله لهم أن يكونوا
إخوتي في الله، صديقاتي

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة بن عدة فاطمة، التي كانت لي نعمة الأستاذة،
بفضل معرفتها وتوجيهاتها السديدة، وبخطواتها الحكيمة، تمكنت من إنجاز هذا العمل، كل التقدير
لجهودها واهتمامها

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتي المناقشين الأفاضل الذين شرفوني بقبول مناقشة هذا البحث،
أعتر بملاحظاتهم القيمة التي ستكون لي بمثابة دليل في دربي العلمي

فالحمد لله شكراً وحباً وامتناناً على البدء والختام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي خصنا بلغة الإسلام وشرفها على سائر اللغات والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

في عالم يتسارع فيه التقدم التكنولوجي وتزداد فيه تعقيدات الحياة اليومية، يصبح فهم عملية التعلم وسلوكيات المتعلمين أمراً بالغ الأهمية.

تعد سيكولوجية التعلم من المجالات الرائدة في علم النفس، كما تعتبر حجر الأساس للفهم العميق للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في سلوك المتعلمين، فكل متعلم يحمل خلفية فريدة واحتياجات خاصة وتحديات نفسية تساهم في تشكيل طريقة تعلمه. من هنا تظهر أهمية دراسة هذه العوامل، حيث تساعد في تصميم مناهج تعليمية تراعي الفروق الفردية وتعزز الدافعية والثقة بالنفس لدى التلاميذ.

واستناداً إلى ما سبق، جاءت مذكرتي الموسومة بـ "سيكولوجية التعلم وتفسير السلوك لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية" تركز على السنوات الثالثة والرابعة والخامسة كنموذج للدراسة، ويعود ذلك إلى أهمية هذه المرحلة في تعليم اللغة العربية.

وامتداداً لذلك العنوان فقد ضبطنا لهذا البحث إشكالية رئيسية تتمثل في هذا السؤال الكبير "ماهي العوامل النفسية المؤثرة في التعلم وكيف نفسر سلوك المتعلمين؟" حيث نستكشف كيف يكتسب الأفراد المعرفة، وكيفية تفسير تصرفاتهم في سياقات تعليمية متنوعة، هذه الموضوعات ليست مجرد نظريات أكاديمية بل تمثل مفتاحاً لفهم كيفية تعزيز التعلم وتحفيز التلاميذ نحو تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ولتحقيق هذا الهدف والوصول به إلى نتائج ملموسة، اعتمدت خطة منهجية مكونة من مدخل وفصلين (نظري وتطبيقي)، وخاتمة تلخص النتائج المستخلصة.

في مقدمة، فقد تم تقديم تمهيد للموضوع مع طرح إشكالية رئيسية تتناسب معه.

أما في المدخل، تطرقت إلى المفاهيم الأساسية لسيكولوجية التعلم، حيث حددت مفهوم سيكولوجية التعلم، التعليم، التعليمية، المتعلم، والسلوك.

يمثل الفصل الأول الجانب النظري بعنوان "سيكولوجية التعلم: المفاهيم والنظريات"، حيث ينقسم إلى ستة مباحث تتناول تعريف سيكولوجية التعلم ونظرياتها، مراحل التعلم، أنماط شخصيات المتعلمين، ومهارات التعلم، وتنتهي بتناول أنواع السلوك.

أما الفصل الثاني، فيركز على الجانب التطبيقي، والذي يمثل لب دراستي، حيث أقدم نتائج تحليل الاستبيان الذي أجري على عينة البحث. يتناول هذا الفصل "الدراسات الميدانية وتفسير السلوك لدى المتعلمين" في الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي. هذا الفصل مقسم إلى مبحثين، حيث يتناول المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، موضحاً العناصر الأساسية مثل مفهوم الدراسة الاستطلاعية، أدواتها وإعداد الاستبيان. أما المبحث الثاني، الذي يعد الأكثر أهمية، فقد عرضت فيه محتوى الدراسة ونتائجها بعد إجراء الإحصاءات والتحليلات، واختتمت هذه الدراسة باستنتاجات عامة تلخص أبرز النتائج التي توصلت إليها، مما يسهم في تعزيز فهم سيكولوجية التعلم وسلوك المتعلمين. ولضمان تحقيق أهداف هذه الخطة بفعالية ووضوح، اعتمدت على منهج معرفي يوفر فهماً دقيقاً لموضوع سيكولوجية التعلم وتفسير السلوك لدى المتعلمين، وهو المنهج الوصفي وآلية التحليل، إضافة إلى المنهج الإحصائي. من خلال هذا المنهج، تمكنت من إدراك ظواهر الدراسة وتحليلها من مختلف جوانبها بشكل شفاف، مما يساعد في وصفها بدقة، كما يتيح هذا المنهج الوصول إلى جوهر الدراسة وتحليل نتائج آراء أفراد العينة، التي تضم أحد عشر معلماً، لتحقيق فهم أفضل لوجهات نظرهم حول تفسير السلوك لدى المتعلمين.

ومن بين الفرضيات المقترحة كخطوة أولى نحو فهم سيكولوجية التعلم وتفسير السلوك لدى المتعلمين، يمكن تحديد ما يلي:

- العلاقة الإيجابية مع المعلمين والأقران تسهم في تعزيز الثقة والالتزام لدى المتعلمين، مما يؤثر على أدائهم وسلوكهم.

- استخدام استراتيجيات تعلم فعالة، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات، يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم وسلوك المتعلمين في البيئة الدراسية.

- مستوى القلق لدى المتعلمين يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وسلوكهم مما يعيق عملية التعلم الفعالة.

وإن اختياري لهذا الموضوع لم يكن اعتباطياً، بل جاء نتيجة لتقاطع دوافع ذاتية وموضوعية. فمن الناحية الذاتية، كان هناك فضول لفهم كيفية تعلم التلاميذ وما يؤثر على سلوكهم، بالإضافة إلى تأثير التجارب الشخصية والرغبة في تحسينها.

أما من الناحية الموضوعية، فقد اعتمدت على اقتراح الأستاذة، حيث يعد الموضوع جديداً ولم يبحث بشكل واسع، إلى جانب زيادة التحديات في أنظمة التعليم مثل تباين مستويات التلاميذ وتفاوت الدافعية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تساعد على تطوير أساليب تعليمية تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، مما يؤدي إلى تعزيز فعالية العملية التعليمية وزيادة الفهم لدى المتعلمين. وكذلك تسهم في تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك المتعلمين، مما يتيح توفير بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية تعزز دافعتهم وتفاعلهم.

وهدفني من خلال هذه الدراسة هو التعرف على العوامل التي تحفز المتعلمين لتعزيز اهتمامهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، كما أهدف إلى فهم كيفية تعلم المتعلمين بشكل مختلف لتطوير استراتيجيات تدريس تتناسب مع احتياجاتهم.

ونلاحظ أنه لم تتوافر دراسات سابقة شاملة تعالج الموضوع بعمق، بل كانت معظم الإشارات سطحية.

ومن بين الدراسات ذات الصلة، نجد مذكرة ماستر في علوم الاجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، بعنوان "المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الثانوي"، أعدها الطالبتان سلخان حسناء وسليمان وردة من جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (2021-2022) وتتناول هذه المذكرة التعريف بالمشكلات السلوكية وأسبابها، بالإضافة إلى تصنيفاتها وأساليب الكشف والوقاية، كما تتطرق إلى النظريات المفسرة لهذه المشكلات، مع التركيز على القضايا الشائعة الأكثر خطورة، هذه الدراسة ترتبط بشكل وثيق بموضوع سيكولوجية التعلم وتفسير سلوك المتعلمين، حيث تساهم في فهم كيفية تأثير المشكلات السلوكية على الأداء التعليمي وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها.

ودراسة ثانية: هي مذكرة ماستر آخري في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، بعنوان "توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، السنة الثانية

-أنموذجاً-"، أعدتها الطالبتان شهبه سارة ورحالي سلمى من جامعة محمد خيضر بسكرة (2022-2023) اطلعت على هذه المذكرة واستفدت منها بشكل كبير، حيث تقدم أفكاراً مهمة تتعلق بسلوكيات المتعلم وتفسير سلوك المتعلمين، تؤكد هذه الدراسة على أهمية النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية ودورها الحيوي في تفسير سلوكيات المتعلمين، مما يعزز من فهمنا لسلوكيات المتعلم ويشكل ركيزة أساسية لتحسين الأدوات التعليمية وضمان فعالية العملية التعليمية.

ولزيادة دقة البحث وتعميق فهم موضوعه، اعتمدت على مصادر ومراجع موثوقة تتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث شملت هذه المصادر مجموعة متنوعة من الكتب والمجالات العلمية، نذكر منها:

-يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم.

-عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي.

-عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم.

-أنور محمد الشرقاوي، التعلم: النظريات والتطبيقات.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء دراسة هذا الموضوع، كانت قلة الدراسات السابقة، مما أثر سلباً على عمق فهمي، بالإضافة إلى ذلك، واجهت تحديات في تحليل البيانات واستخلاص النتائج. كما واجهت صعوبات في تنظيم الوقت. وكانت هناك أيضاً عقبات في صياغة الأفكار بلغة أكاديمية دقيقة وصحيحة.

ولا يسعني في ختام هذه مقدمة إلا أن أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه وعونه، كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة بن عدة فاطمة على دعمها وتوجيهها المستمر، فخيرتها وتشجيعها كان لهما الأثر الكبير في تطوير أفكارتي ومهاراتي. كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على وقتهم الثمين واهتمامهم بمراجعة عملي. وأنا ممتنة لكم جميعاً.

جليد مروى

26 أبريل 2025م

مدخل: المصطلحات والمفاهيم

أولاً: مفهوم السيكولوجية.

ثانياً: مفهوم التعلّم.

ثالثاً: مفهوم السلوك

رابعاً: مفهوم التعليم.

خامساً: مفهوم المتعلّم.

سادساً: مفهوم التعليميّة.

تمهيد:

تعد السيكلولوجية أداة ووسيلة مهمة في العديد من المجالات، بما في ذلك التعلّم، فهي تعتبر فرعاً من فروع علم النفس التربوي الذي يدرس كيفية اكتساب المعرفة والمهارات من قبل المتعلمين باعتبارها مجالاً واسعاً يضمّ عدة فروع، وهي تساعدنا على تحسين التفاعل مع الآخرين وفهم أنفسنا بشكل أفضل، فمن خلال دراسة السيكلولوجية يمكننا تحسين التواصل، تعزيز العلاقات، فهي تهدف إلى فهم كيفية العوامل النفسية والاجتماعية، المنعكسة في تصرفات الأفراد، فمن خلال دراسة السيكلولوجية، يمكننا تحليل المشاعر والدوافع التي تحرك الناس.

ولفهم علم من علوم ما علينا إلا أن نحدد مصطلحاته ونفهمها لذا قمتُ بتناول مصطلحات عنوان المذكورة وهي: السيكلولوجية، التعلّم، التعلّم، المتعلّم، التعلّمية، السلوك.

أولاً: مفهوم السيكلولوجية

أ- لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "سيكلوجي (مفرد): نفساني، نفسي، خاص بعلم النفس"¹. كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أيضاً "سيكلولوجية (مفرد): اسم مؤنث منسوب إلى سيكلوجي اعتمد في دراسته على عدّة عوامل سيكلولوجية، عانت بعض الشعوب الكثير من الأمراض السيكلولوجية نتيجة للحروب. مصدر صناعي من سيكلوجي: نفسية "يعلم المدرب جيداً بسيكلولوجية الطفل العربي".²

استنتج من خلال المفاهيم اللغوية أن مصطلح السيكلولوجية هو اسم مؤنث يستخدم للإشارة إلى العلم الذي يدرس السلوك والعقل وهو منسوب إلى (سيكلوجي) بحيث تشير العبارة إلى أن هذا العلم يعتمد على عدّة عوامل نفسية لفهم الظواهر النفسية التي تؤثر على الأفراد.

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج1، ص 1149.

² المرجع نفسه، ص 1150.

ب- اصطلاحاً: وَلِمَصْطَلَحِ السِّيكُولُوجِيَّةِ تعاريف متعددة في الاصطلاح منها:

جاءت في كتاب عبد الكريم غريب كمصطلح تعرف على أنها: "السيكولوجيا مكونة من لفظين PSUSHE بَسِيخِي روح LEGOS وعلم، ويعود تاريخ هذا المصطلح إلى القرن السادس عشر وأصبح كثير التداول في القرن الثامن عشر، حيث إن WOLF استعمله في سيكولوجيته العقلانية، والسيكولوجيا علم الحياة العقلية، الذي يهتم بظواهرها وشروطها وتعرف السيكولوجيا حالياً، من جهة نظر عامة بعلم التصرف CONDUIT على اعتبار أن التصرف يشمل السلوك الملحوظ موضوعياً، وكذا التأثير على المحيط والتفاعل بين الذات ومحيطها والتأثير على الذات كالسيرورة الفيزيولوجية الشعورية واللاشعورية فالسيكولوجية إذن تشمل عدة دراسات متميزة تكون موضوع دراسات مختلفة (سلوكية، كيلينيكية...) "¹

أي أن السيكولوجيا تتكون من كلمتين بَسِيخِي وعلم، يعود تاريخ هذا المصطلح إلى القرن السادس عشر لكنه أصبح شائعاً في القرن الثامن عشر عندما استخدمه وولف في فلسفته، حيث تعرف السيكولوجيا حالياً بأنها علم الحياة العقلية، حيث تركز على سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم مع محيطهم، مظهرها تأثيراتهم المتبادلة.

كما تم تعريفها في كتاب عبد الكريم غريب أيضاً بأنها "هي في أصلها ككل شعب المعرفة، تنتمي إلى فلسفة وافترقت عنها خلال القرن التاسع عشر لتحدد كمادة علمية، وفي إطار الحركة العلمية الألمانية، يمكن أن تلاحظ بشكل واضح هذا الانعتاق، الذي ترجم في المحاولات الأولى للخضوع للمنهج العلمي، وبعد ذلك انتشرت السيكولوجيا في مختلف أقطار القارة الأوروبية لتعرف وثبة كبيرة بالولايات المتحدة، ... حيث أن سيكولوجيا أصبحت تعتبر السلوك موضوعاً جديداً لدراساتها من خلال الملاحظة الموضوعية"²، أي أن السيكولوجية كانت جزءاً من الفلسفة وفي القرن التاسع عشر انفصلت عنها لتصبح مادة علمية مستقلة وهذا الانفصال كان نتيجة لمحاولات تطبيق المنهج العلمي على دراسة

¹ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2006م، ج2، ص786.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الظواهر النفسانية، وبعد ذلك انتشرت السيكلوجيا في مختلف أنحاء أوروبا هناك أصبحت السيكلوجيا تركز بشكل كبير على دراسة السلوك، مما جعلها موضوعاً جديداً للدراسة من خلال الملاحظة الموضوعية، بمعنى ازدهرت وأصبحت علم مستقل له أساليبه الخاصة.

وفي الأخير أستنتج أن السيكلوجية هي علم يهتم بدراسة السلوك والعقل، فهي تركز على طريقة فهم تفكير الناس وكيف يشعرون ويتصرفون، ولديها عدة مجالات مثل علم النفس الاجتماعي وأصبح علماً مستقلاً بذاته نتيجة لازدهارها وتقدمها والهدف منها هو دراسة العوامل التي تؤثر على السلوك البشري وتطبيق هذه المعرفة لتحسين الحياة.

ثانياً: مفهوم التَّعلُّم:

لموضوع التعلم أهمية كبيرة خاصة في الوقت الحالي باعتباره المحور الأساسي الذي تركز عليه النظريات النفسية والاجتماعية والتربوية المختلفة في فهم وضبط وتوجيه السلوك الإنساني، فهو يعد نوع من التكيف لموقف معين يكسب الفرد خبرة معينة.

لقد اقترح العديد من التعريفات حول موضوع التَّعلُّم، سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية وسأتناول بعضاً من هذه التعريفات في جانب اللغوي.

أ- لغةً: جاء في قاموس المحيط: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عَلِمًا، بالكسر، عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَلِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَامٌ، كَجُهَّالٍ، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا، كَكِذَابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَالْعِلَامَةُ، مُشَدَّدَةٌ وَكَشَدَادٍ وَزُنَّارٍ، وَالتَّعْلِيمَةُ، كَرَبْرِجَةٍ، وَالتَّعْلَامَةُ: الْعَالِمُ جِدًّا، وَالتَّسَابَةُ. وَعَالَمُهُ فَعَلَمَهُ، كَنَصَرَهُ، غَلَبَهُ عَلِمًا. وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمِعَ: شَعَرَ، وَ- الْأَمْرُ: أَتَقَنَّهُ، كَتَعَلَّمَهُ"¹.

وَرَدَ فِي مَعْجَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ: "عَلَّمَ / عَلَّمَ عَلَى يَعْلَمُ، تَعْلِيمًا، فَهُوَ مُعَلِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُعَلَّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُعَلَّمٌ. عَلَّمَ الشَّيْءَ / عَلَّمَ عَلَى الشَّيْءِ: وَضَعَ عَلَيْهِ عِلَامَةً عَلَّمَ مَقْطَعًا فِي الْكِتَابِ - عَلَّمَ عَلَى فِقْرَةٍ / أَسْمَاءَ الْغَائِبِينَ، عَلَّمَ كَلْبَهُ بَعْلَامَةً فِي رَقَبَتِهِ. عَلَّمَهُ الْقِرَاءَةَ: جَعَلَهُ يَعْرِفُهَا، فَهَمَّهُ إِيَّاهَا، عَلَّمَهُ الْكِتَابَةَ - عَلَّمَهُ الرِّمَايَةَ: دَرَّبَهُ عَلَيْهَا - عَلَّمَ النَّاشِئَةَ - عَلَّمُوا أَوْلَادَهُمُ السِّبَاخَةَ وَالرِّمَايَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، { حَدِيثٌ } : مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ - (وَعَلَّمَكْ مَا لَمْ تُكُنْ تَعْلَمُ) - (وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ): وَمَا دَرَّبْتُمْ"².

من خلال التعاريف اللغوية أستنتج أن التَّعلُّم هو اكتساب ومعرفة وفهم ودراسة.

ب- اصطلاحاً: وفي الاصطلاح، يتضمن التَّعلُّم عدة تعريفات، ومن أبرزها:

وَرَدَ تَعْرِيفُ التَّعْلَمِ فِي كِتَابِ أَنْوَرِ مُحَمَّدٍ شَرْقَاوِي بِأَنَّهُ "التَّعْلَمُ هُوَ عَمَلِيَّةٌ تَغْيِيرُ شِبْهِ دَائِمٍ فِي سُلُوكِ الْفَرْدِ لَا يَلَاظُ بِشَكْلِ مُبَاشَرٍ وَلَكِنْ يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ مِنَ السُّلُوكِ وَيَتَكُونُ نَتِيجَةُ الْمُمَارَسَةِ، كَمَا يَظْهَرُ فِي تَغْيِيرِ الْأَدَاءِ لَدَى الْكَائِنِ الْحَيِّ".³

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، مج1، ص1136.

² أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص1541.

³ أنور محمد شرقاوي، التَّعلُّم، نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2012م، ص 11-12.

فالمقصود هنا هو أن التَّعلُّم هو تغيير مستمر في سلوك الفرد، وهذا التغيير لا يظهر بشكل فوري، بل يمكن استنتاجه من تصرفاته، ويتحقق التَّعلُّم نتيجة الممارسة ويظهر بشكل واضح في تحسين الأداء الكائن الحي.

كما عرف أيضاً محمد زياد التَّعلُّم في كتابه بأنه "هو مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها، وقد تكون الزيادة في التعلم إيجابية وبناءة للفرد والمجتمع كما يتوقع عمومًا، كما قد تكون هذه الزيادة أحياناً سلبية في نتائجها عندما تكون مادة أو خبرات التعلم سلبية أو منحرفة هدامة".¹

بمعنى أن التَّعلُّم هو عملية نفسية تربوية تعتمد على تفاعل الفرد مع خبرات البيئة. يمكن أن يؤدي هذا التفاعل إلى زيادة إيجابية في المعارف والمهارات، أو قد يكون سلبياً إذا كانت الخبرات سلبية، مما يؤثر على نتائج التَّعلُّم.

هناك حسين تعرف أيضاً التَّعلُّم بأنه "هو كل تغير في الأداء ناتج عن تأثير البيئة، وهو عملية عقلية داخلية تستدل على حدوثها عن طريق أثارها، أو النتائج المترتبة عليها وذلك في صورة تعديل يطرأ على سلوك الفرد سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية".²

أي أن التَّعلُّم، هو تغيير في السلوك نتيجة تأثير البيئة، وهو عملية عقلية داخلية نستدل عليها من خلال أثارها في تعديل السلوك العقلي والوجداني.

من خلال ما تم عرضه يمكن التَّوصُّل إلى وصف التَّعلُّم بأنه عملية تغيير أو تعديل في سلوك الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع البيئة، حيث يتضمن التَّعلُّم اكتساب معلومات جديدة أو مهارات من خلال التجربة والممارسة.

¹ محمد زياد حمدان، نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس المتعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق، د.ط، 1417هـ، 1997م، ص 05.

² هناء حسين الفلّلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1434هـ، 2013م، ص 51.

ثالثاً: مفهوم السلوك

يُعَدُّ السُّلُوكُ انعكاساً لعملية التعلّم والتفاعل مع المحيط بحيث يحتوي على مجموعة واسعة من الأنشطة، فالسلوك له أهمية كبيرة في فهم وتفسير كيفية تعرّف الأفراد في المواقف المختلفة، وعليه فإنّ ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم السلوك، ثمّ إقترح العديد من التعريفات لمفهوم السلوك من الناحية اللغوية الاصطلاحية، وسنستعرض بعض التعريفات في الجانب اللغوي:

أ- **لغة:** وَرَدَ في لِسَانِ الْعَرَبِ "السُّلُوكُ: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا، وَسَلَكَ الْمَكَانَ يَسْلُكُهُ سَلَكًا وَسُلُوكًا، وَسَلَكَهُ غَيْرُهُ وَفِيهِ وَأَسْلَكَهُ إِيَّاهُ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَنْعٍ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

سَلَا، كَمَا تَطَرَّدُ الْجَمَالَةُ الشُّرْدًا"¹.

وَرَدَ في معجم اللغة العربية المعاصرة أيضًا: "سَلَكَ / سَلَكَ بـ / سَلَكَ في يَسْلُكُ، سَلَكًا وَسُلُوكًا، فَهُوَ سَالِكٌ، وَالْمَفْعُولُ مَسْلُوكٌ. سَلَكَ الشَّخْصُ مَسْلَكًا حَكِيمًا: تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ سَلَكَ سُلُوكًا حَسَنًا / سَيِّئًا سَلَكَ طَرِيقًا: سَارَ فِيهِ، تَرَجَّو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ... إِنْ السَّفِينَةُ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ، يَسْلُكُ كُلُّ السُّبُلِ: لَا يَتْرَكَ بَابًا إِلَّا وَيَطْرُقُهُ، سَلَكَ الْمَكَانَ / سَلَكَ بِالْمَكَانِ / سَلَكَ فِي الْمَكَانِ: دَخَلَهُ وَنَفَذَ فِيهِ (ثُمَّ كُلَّى مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا)، سَلَكَ فَلَانًا الشَّيْءَ: أَدْخَلَهُ فِيهِ" (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابٌ صَعَدًا). سَلَكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَنْفَذَهُ، أَدْخَلَهُ فِيهِ، سَلَكَ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ - (كَذَلِكَ سَلَكَهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) - (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ)"².

من خلال التعاريف اللغوية أستنتج أن السلوك هو التصرف والأداء والعادة والطريقة والاتجاه والأسلوب والإدراك.

ب- **اصطلاحاً:** في الاصطلاح، توجد عدة تعاريف لسلوك ولا يمكن الاعتماد على تعريف واحد فقط، وأبرز هذه التعريفات لدينا:

¹ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، د.ط، 1405هـ، 1984م، مج 10، ص 442.

² أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 1592.

تعريف أحمد حساني بأن السلوك "هو كل نشاط يصدر من الإنسان ويمكن أن يدرك بالحواس، وهو من ثمة كل التصرفات التي يقوم بها الإنسان حسب ما تقتضيه المواقف المختلفة، كما أن السلوك يدل أيضاً على جميع الانفعالات والأفكار والعواطف والمشاعر والميول بأنواعها المختلفة"¹.

أي أن السلوك هو كل نشاط يقوم به الإنسان ويكون قابلاً للإدراك عن طريق الحواس، بمعنى أن الإنسان أي تصرف أو فعل يقوم به في مواقف مختلفة ومعينة يعكس سلوكه، والسلوك يشمل أيضاً الانفعالات والأفكار والعواطف والمشاعر والميول فهو ليس فقط أفعال ظاهرة، بمفهوم آخر أن كل ما يشعر به الإنسان أو يفكر فيه يؤثر على سلوكه.

ورد تعريف السلوك في كتاب يوسف لازم كماش على النحو التالي "بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً لا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوسواس وغيرها"².

بمعنى أن السلوك هو كل ما يصدر عن الفرد فهو يشمل جميع الأفعال والنشاطات التي يقوم بها الفرد ويتضمن أيضاً التصرفات الظاهرة مثل الكلام والحركة بالإضافة إلى الأنشطة الداخلية مثل التفكير والمشاعر.

يوجد تعريف آخر للسلوك في كتاب هناء حسين "بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه أو مشروع يخطط له أو درس يحفظه أو مقالة يكتبها أو آلة يصنعها أو مسابقة يعمل على الفوز بها أو لوحة فنية يتأملها أو أزمة نفسية يعانها"³.

بمعنى أن السلوك هو رد فعل الفرد في مختلف المواقف والظروف وبالتالي السلوك يعكس كيفية تعامل الأفراد مع بيئتهم وما يواجهونه من تحديات.

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص 48.

² يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، مرجع سابق، ص 35.

³ هناء حسين الفلّلي، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 30.

من خلال ما تم عرضه يمكن التوصل إلى أن السلوك هو مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد استجابة لمؤثرات داخلية أو خارجية، يمكن أن يكون السلوك ظاهراً، مثل الحركة والكلام، أو غير ظاهر مثل الأفكار والمشاعر، ويستخدم لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم ومع بعضهم البعض.

رابعاً: مفهوم التعليم

يعد التعليم من العوامل المهمة في التطور الشخصي والاجتماعي، حيث يساعد ويساهم في بناء الفرد وتطوير قدراته ومهاراته، كما له دوراً حيوياً في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية، بحيث يعتبر أداة ووسيلة مهمة تساعد الأفراد في تحسين فرصهم، وفي الحياة ومساهمة ومشاركة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم. لذا تباينت آراء علماء النفس حول تعريف مصطلح التعليم، سنتناول بعض التعريفات من الجانب اللغوي.

أ- **لغة:** ورد في معجم الوسيط: "(عَلِمَهُ) - عَلِمًا: وسمه بعلامة يعرف بها. و- غَلَبَهُ في العلم. و- شَفَّتَهُ. عَلِمًا: شَفَّهَا. (عَلِمَ) فلان - عَلِمًا: انشقت شَفَّتُهُ العليا. فهو أعلم وهي عَلَمَاءُ. (ج) عُلَمٌ.¹" ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أيضاً "تَعَالَمَ / تَعَالَمَ على يتعالم، تَعَالَمًا، فهو مُتَعَالِمٌ، والمفعول مُتَعَالَمٌ عليه.

تَعَالَمَ الشَّخْصُ: ادعى أو أظهرَ العلمَ والمعرفةَ (لَا تَتَعَالَمُ فِي حُضُورِ الْعُلَمَاءِ - لَا تُكُنْ مُتَعَالِمًا). تَعَالَمَ على زُمَلَائِهِ: تَبَاهَى وَتَفَاخَرَ بِالْعِلْمِ عَلَيْهِمْ.²

من خلال التعاريف اللغوية أستنتج أن التعليم لديه معاني متعددة من بينها التعلم والتثقيف والإرشاد، التوجيه والمعرفة والتدريس.

ب- اصطلاحاً: تعددت أيضاً تعريفات مصطلح التعليم في الاصطلاح، ومن أبرزها:

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص624.

² أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص1541.

وَرَدَ في ملحقة سعيدة الجهوية بأنه "عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والامكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن مثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم"¹.

بمعنى أن التعليم ليس فقط نقل المعلومات بل هو عملية نشطة تتطلب المشاركة والتفاعل بواسطة المتعلم، ويجب أن تكون هناك بيئة محفزة مدرسة كانت أو منزل فهذه البيئة تشجع المتعلم على التعلم والاستكشاف، فعندما يتفاعل المتعلم مع مؤثرات المختلفة من حوله يحدث التعلم.

كفاح صالح العسكري عرّف التّعليم أيضًا بأنه "التعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو للخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية"²، أي أن التّعليم هو عملية منظّمة تهدف إلى تحسين أداء الطلاب من خلال توجيه المعلم لهم وتحمل مسؤولية نجاحهم في تحقيق الأهداف التّعليميّة.

عرف محسن علي عملية التّعليم أيضًا بأنه "الذي يمكن الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المخطط للاكتسابها بمتعة وسرور بخطوات منظمة بحيث يكون التعلم ذا معنى للتعلم"³.

المقصود هنا أن التّعليم هو تجربة شاملة وممتعة حيث يكون الطلاب أو المتعلمين نشطين في تعلّمهم ويكتسبون مهارات ومعارف قيمة.

في الأخير أستنتج أن التّعليم هو عملية ديناميكية تتطلب تفاعل كبير ومستمر بين المعلم والمتعلّم، وهو أيضًا عملية تحفيز قوى المتعلّم العقلية ونشاطه الذاتي، حيث يسعى المعلم جاهدًا على إحداث تغيير إيجابي في أداء المتعلمين من خلال توفير لهم بيئة تعليميّة مناسبة وداعمة.

¹ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، د.ط، 2009م، ص55.

² كفاح يحي صالح العسكري وآخرون، نظريات التّعلّم وتطبيقاتها التربوية، دار تموزة، دمشق، ط1، 2012م، ص11.

³ محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، ط1، 2008م، ص46.

خامساً: مفهوم المتعلم

للمتعلم دور هام جداً باعتباره هو محور العملية التعليمية حيث يتمحور حوله كل ما يتعلق بالتعليم والتعلم

يملك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية، ومن أبرزها:

"يعد التلميذ محور العملية التعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية لتطوير قدراته المعرفية واللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية، فإذا كان في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملأ عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الإمتحان، فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم"¹.

بمعنى أن المتعلم هو أساس العملية التعليمية باعتباره محور العملية التعليمية فهو يسعى دائماً لاكتساب المعرفة والخبرات والمهارات اللغوية من أجل تطوير قدراته المعرفية واللغوية من أجل حدوث عملية التعلم، فإذا كان المتعلم يعتبر في التعليم التقليدي مجرد مستمع ومتلقي للمعلومات حيث يركز على حفظ المعلومات بهدف استرجاعها وقت الحاجة فقط، فإن في المناهج الجديدة أصبح جزءاً نشطاً من العملية التعليمية.

عرفه كذلك أحمد حساني بأنه "هو من يمتلك بالفعل مجموعة من القدرات والعادات التي تجعله مهياً للتعلم، ولكن الأمر يتطلب دعماً مستمراً من المعلم، المعلم ليس فقط ناقلاً للمعرفة بل هو أيضاً مرشد ومساعد في تطوير اهتمامات المتعلمين"².

في النهاية أستخلص بأن المتعلم يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، حيث يساهم في بناء المعرفة وتطوير المهارات فهو شخص يتفاعل مع المعرفة بشكل نشط، ويعتمد على استعداداته وقدراته لتحقيق النجاح في العملية التعليمية.

¹ ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010/2011م، ص 09.

² ينظر، أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، مرجع سابق، ص 142.

سادسا: مفهوم التَّعليميَّة

تعتبر العملية التَّعليميَّة مجالاً يهتم ويركز على دراسة طرق وأساليب التَّعليم والتَّعلُّم، ولديها أهداف كثيرة من بينها أنها تهدف إلى فهم كيفية انتقال المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وكيف يمكن إنجاح هذه العملية لتحقيق أفضل النتائج والأهداف، باعتبارها مصطلح مهم لأنها تساعد في تكييف أساليب التعليم لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة.

نظراً لأهميتها تعددت التعاريف حولها سواء من الناحية اللُّغويَّة والإصطلاحية.

أ-لغة: وَرَدَ في معجم مجمل اللغة: "العِلْمُ = نَقِيضُ الْجَهْلِ. وَتَعَلَّمْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتُهُ. وَتَعَلَّمْتُ، أَي عِلِمْتُ".¹

إن مصطلح التَّعليميَّة جاء ترجمة للمصطلح الغربي DIDACTIQUE وَقَدْ وَرَدَ في قاموس المنهل الوسيط "DIDACTIQUE تَعْنِي تَعْلِيمِي إِرْشَادِي، وَهِيَ تَعْنِي أَيْضًا: فُنُّ التَّعْلِيمِ"²، نستطيع أن نستنتجها من خلال التعاريف اللُّغويَّة بأنها إرشاديَّة ومعرفيَّة.

ب-اصطلاحاً: لدينا مجموعة من التعريفات الإصطلاحية لمصطلح التَّعليميَّة ومن بينها تعريف محمد الدريج في كتابه ديداكتيك اللُّغة العربية "نقصد بالديداكتيك أو علم التدريس، الدراسة العلمية لطرق التدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم المواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التَّعليميَّة، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسياً، سواء على مستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي-الحركي، وتحقيق لديه المعارف وكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم"³.

¹ أبي الحسين أحمد بن فرس زكريا اللغوي، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1404هـ - 1984م، ج1، ص624، (مادة ع ل م).

² سهيل إدريس، قاموس المنهل الوسيط فرنسي، عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط7، 1983م، ص331.

³ عبد العزيز خلوقه وآخرون، تقديم: محمد الدريج، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات بالسلك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق) المغرب، ط1، 2015م، ص25.

أي أن الديدأكتيك أو علم التدريس هو دراسة علمية تركز على كيفية تدريس التلاميذ، يتضمن ذلك استراتيجيات وطرق التدريس، بالإضافة إلى تنظيم البيئات التعليمية، الهدف هو تحقيق التعليمية المحددة، سواء كانت معرفية أو وجدانية.

وَرَدَ تعريف التَّعْلِيمِيَّة في كتاب رياض الجوّادي "فهو فن أو طريقة تدريس مفاهيم الخاصة بكل مادة تعليمية مع إدارة الصعوبات الخاصة بمجال معين في تلك المادة"¹.

بمعنى أن مصطلح التَّعْلِيمِيَّة هو فن أو طريقة التدريس تهدف إلى توصيل المفاهيم الخاصة بكل مادة تعليمية ويجب على المعلم أن يكون مستعداً لمواجهة التحديات التي قد تواجه التلاميذ في فهم المادة مثل الفروقات الفردية في مستوى الفهم والقدرة على الاستيعاب.

وعليه أستنتج أن التعليمية هي مجموعة من مبادئ والأسس التي تهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية. وتركز كذلك على كيفية تصميم بيئات تعليمية فعالة تساعد المتعلمين على تحقيق أهدافهم التعليمية بأفضل الطرق الممكنة.

¹ رياض الجوّادي، مدخل إلى علم التدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1441هـ،

الفصل الأول:

سيكولوجية التعلم (المفاهيم والنظريات)

أولاً: سيكولوجية التعلم.

ثانياً: نظريات التعلم.

ثالثاً: مراحل التعلم.

رابعاً: أنماط التعلم.

خامساً: مهارات التعلم.

سادساً: أنواع السلوك.

تمهيد:

يعتبر التعلم جزءاً أساسياً في حياة الإنسان، حيث يُعدّ من المفاهيم الأساسية والمهمة في مجال علم النفس التربوي، فهو يشكل مكاناً مهماً في حياة الإنسان، وتعد سيكولوجية التعلم فرعاً من فروع علم النفس التربوي الذي يدرس كيفية اكتساب المعرفة والمهارات من قبل المتعلمين من خلال التفاعل مع البيئة فهي من المجالات المهمة في علم النفس التربوي وتساعد في فهم عملية التعلم لدى الأفراد.

فلذلك ليس من السهل وضع تعريف محدد لسيكولوجية التعلم، لذا اقترح علماء النفس

العديد من التعريفات لمفهوم سيكولوجية التعلم.

المبحث الأول: سيكولوجية التعلم

أ- مفهومها:

"هو العلم الذي يعنى بدراسة وفهم النواحي النفسية في عملية التعلم، وتحاول نظريات التعلم فهم عملية التعلم بشكل أفضل واستخدام الوسائل المتوفرة لزيادة فائدة وجودة عملية التعلم، وسلوك الكائن الحي في أساسه سلوك غير متعلم أي فطري ولكنه يكتسب باستمرار أنماط جديدة من سلوك تعدل سلوكه الفطري أو تدخل في خبراته أنماط جديدة من سلوك المتعلم"¹، أي أن سيكولوجية التعلم تدرس العوامل النفسية التي تؤثر في عملية التعلم مثل الدوافع والانتباه والذاكرة وكيف يمكن استخدام هذه العوامل لتحسين فعالية وجودة عملية التعلم، وتهدف نظريات التعلم إلى فهم هذه العملية بشكل أدق تستخدم الوسائل المتاحة لزيادة فائدة التعلم وتحسين أداء المتعلمين وسلوك الكائن الحي في الأصل هو سلوك فطري ولكنه يتطور ويكتسب أنماط جديدة من السلوك من خلال التجارب والتعلم.

¹ يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج، عمان، ط1، 2018م، ص21.

كما تعرف سيكولوجية التعلم بأنها عبارة " عن سيرورة داخلية تتم تحت تأثير عوامل التغير باكتساب تمثل داخلي لفكرة (معرفة) أو إقامة مهارة، ويتمثل التعلم في التغير النسقي للتصرف في حالة تكرار نفس الوضعية، فالتغير الحاصل ينبغي أن يجوز نسبياً على بعض الديمومة"¹، بمعنى أن سيكولوجية التعلم هي عملية داخلية تحدث وتكون تحت أو نتيجة تأثير عوامل التغير، حيث يتم اكتساب تمثيل داخلي لفكرة أو مهارة معينة، هذا يعني أن التعلم لا يكون نتيجة أشياء سطحية بل يتطلب تفاعلاً داخلياً مع معلومات أو المهارات الجديدة، وأن السلوك يتغير بشكل ملحوظ عند تكرار نفس الوضعية أو الموقف.

كما تعرف أيضاً بأنها "فرع من فروع السيكولوجية تتم فيه دراسة التعلم لدى الحيوان والإنسان، ويحاول تحديد المتغيرات المؤثرة في التعلم"²، أي أن سيكولوجية التعلم تعتبر فرعاً من فروع علم النفس، حيث تركز على دراسة كيفية وطريقة التعلم لدى كل من الحيوان والإنسان، والهدف من هذا المجال أو الفرع هو فهم واستيعاب العمليات التي تؤثر على المتعلم بما في ذلك العوامل النفسية وعند دراسة التعلم يتم تحليل المتغيرات التي تؤثر في هذه العملية مثل الدوافع، والذكاء وهذه الدوافع لديها دور مهم في اكتساب المعرفة سواء للإنسان أو الحيوان.

أخيراً أستنتج بأن سيكولوجية التعلم هي فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة والمهارات، تركز على العمليات النفسية التي تحدث أثناء التعلم، مثل الانتباه والذاكرة والدوافع وكيفية تأثير هذه العوامل والعمليات على الأداء التعليمي.

¹ فيصل صلاح الرشيد، سيكولوجية التحليل النفسي للنفس الإنسانية "دراسة تحليلية نقدية مقارنة"، مكتبة نور، ليبيا، د.ط 2021م، ص10.

² عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديد، ط1، 2006م، ج2، ص788.

المبحث الثاني: نظريات التعلم

لنظريات التعلم أهمية كبيرة باعتبارها إطار عمل لديه غاية وهدف وهو فهم وتحليل كيفية اكتساب المعرفة والمهارات لدى المتعلمين حيث أن لنظريات التعلم دور مهم وهو مساعدة في توجيه طرق التدريس مما يساهم في تطوير وتحسين نتائج التعلم، من بين هذه النظريات لدينا:

أولاً - نظرية المحاولة والخطأ "لثورندايك"¹:

أ- مفهومها: تعتبر نظرية المحاولة والخطأ واحدة من النظريات الأساسية في علم النفس التعليمي.

"هي إحدى نظريات الذكاء، تؤكد هذه النظرية على أن الذكاء يتكون من روابط بين التنبهات وبين الاستجابات، وأن الذكاء هو القدرة على التعلم، وأنه يتكون من ثلاثة أنواع: العملي، الاجتماعي، النظري"²، ومن هنا نجد أن هذه النظرية تؤكد أن الذكاء يتكون من روابط بين التنبهات والاستجابات، ويعتبر القدرة على التعلم وتشمل ثلاثة أنواع من الذكاء: العملي وهو حل المشكلات اليومية، الاجتماعي فهم الآخرين والتفاعل معهم والنظري هو التفكير المجرد.

ب- طريقة البحث لدى ثورندايك: "تقوم طريقة ثورندايك في البحث على أساس المشاهدة وحل المشكلات وذلك على النحو التالي:

- وضع الإنسان أو الحيوان في حالة تتطلب إيجاد حل لمشكلة معينة، مثل السعي للهروب من مكان محصور.
- تنظيم استجابات الإنسان أو الحيوان وتحديد ردود أفعال المتوقعة.
- حدد الاستجابة الصحيحة من بين الخيارات المتاحة.
- تابع تصرفات الحيوان أو الإنسان"³.

*ادوارد ثورندايك: ولد ادوارد ثورندايك في ولاية ماساشوسنيس الأمريكية، في الحادي والثلاثين من شهر آب عام 1874م، وقد بدأ اهتمامه العلمي في بداية القرن العشرين بدراسة ذكاء الحيوانات، كما أنه أظهر اهتماماً بموضوع التعلم، وكتجارب لأبحاثه في هذا الشأن أثر بالغ على الحيوانات كما أنه أظهر اهتماماً بموضوع التعلم وكتجارب لأبحاثه في هذا الشأن أثر بالغ على العملية التربوية، (ينظر، عماد زغلول، نظريات التعلم، ص72).

² كفاف صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموز، دمشق، ط1، 2012م، ص50.

³ ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- سجل السلوك بشكل كمي باستخدام المقاييس، استخدم ثورندايك هذا الأسلوب في تجاربه على القطط في جامعة هارفارد، ومن أشهر تجاربه تجربة المكافأة بالحلوى التي استخدمت لاحقاً في الاشراف الإجرائي¹

ج-تجارب ثورندايك: ضمن نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ.

نذكر فيما يلي مثالا لأحد تجارب ثورندايك وكيف توصل إلى تفسير عملية التعلم.

"ففي إحدى تجاربه الشهيرة وضع قطعاً جائعاً في قفص يحتوي على رافعة يؤدي الضغط عليها إلى فتح القفص والخروج منه وتناول قطعة السمك الموجودة خارجه، وبذلك نجد أن القفص والجوع والطعام قد شكلا موقفاً إشكالياً بالنسبة للقط الذي يفترض منه القيام بسلوك ما للتخلص من هذا الموقف. لاحظ ثورندايك في بداية التجربة أن القط أظهر العديد من المحاولات العشوائية كالمواء والقفز والخريشة والتسلق والجلوس في محاولة منه للتخلص من هذا الوضع المشكل، وكنتيجة لهذه المحاولات العشوائية كانت إحداها الضغط على الرافعة والتي اسفرت عن فتح باب القفص والخروج منه وأكل السمكة، أعاد ثورندايك القط مرة أخرى إلى القفص ولاحظ أن الزمن الذي استغرقه القط لفتح الصندوق في مرحلة الثانية كان أقل منه في المرة الأولى²، أرى من خلال هذه التجارب أن الحيوان من خلال المحاولات وأخطاء يصل إلى الهدف المرجو أي الاستجابة الصحيحة، حيث وضع قطعة جائعة في قفص مع رافعة وعندما تضغط القطعة على الرافعة يفتح القفص وتتمكن من الخروج لتناول الطعام، هذه التجربة توضح أن القطعة تواجه موقفاً صعباً يتطلب منها اتخاذ القرار أو سلوك معين للتخلص من الجوع والتتمكن من الوصول إلى الطعام هذه التجربة تعكس مفهوم التعلم من خلال المحاولة والخطأ.

د-قوانين ثورندايك: وبناء على هذه التجارب وضع ثورندايك جملة من القوانين لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ هي:

¹ ينظر، كفاح صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص 51.

² عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010م، ص76.

1- قانون الأثر: صاغ ثورنडाيك قانون الأثر على النحو التالي: "تتقوى الارتباطات بين أوضاع مثيرة معينة، واستجابات معيّنة، إذا كانت هذه الاستجابات متبوعة بحالة من السرور أو الرضا أو الاشباع، وتضعف هذه الارتباطات إذا كانت متبوعة بحالة من الضيق أو الألم أو الإزعاج"¹.

ومن خلال هذا المفهوم نجد أن (ثورنडाيك) يرى أن الأثر له دور كبير في نجاح الاستجابة وضعفها، حيث يشير إليها أن الروابط بين المثيرات والاستجابات تتعزز عندما تتبعها حالة من الرضا والسرور بينما تضعف هذه الروابط عندما تتبعها حالة من الألم والإزعاج.

2- قانون التدريب (التكرار): "يشير هذا القانون إلى أثر الاستعمال والممارسة في تقوية الارتباطات أو إضعافها، والمقصود بالتقوية هنا، زيادة احتمال حدوث الاستجابة، عندما يعود الوضع الذي يستثيرها إلى الظهور، أما الإضعاف، فيعني إعاقة حدوث الاستجابة لدى ظهور الوضع المرتبطة به، وينقسم قانون التدريب إلى قانونين فرعيين هما:

أ- قانون الممارسة: ويشير إلى تقوية الارتباطات بالاستعمال والممارسة.

ب- قانون الإهمال: ويشير إلى إضعاف الارتباطات نتيجة الإهمال وعدم الممارسة"².

ومن هنا أستنتج أن قانون التدريب لدى ثورنडाيك يجب أن يقتصر بقانون الأثر لأن التكرار وحده لا يقوي الاستجابة أثناء الممارسة.

3- قانون الاستعداد: "يتعلق هذا القانون بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية، فإذا لم يكن المتعلم مهياً نفسياً للتلقي من أجل اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة، فإن التواصل بين المعلم والمتعلم سوف ينعدم، الأمر الذي يجعل الهدف المتوخى من عملية التعلم لا يتحقق، فعدم الاستعداد والتهيؤ العضوي والنفسي قد يعوق عملية التعلم بالمحاولة والخطأ التي هي أساساً قائمة على تجاوز العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المتعلم"³.

¹ عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2003م، ص321.

² المرجع نفسه، ص324.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص63.

من خلال هذا القول أستنتج أن الحالة النفسية للمتعلم تؤثر بشكل كبير على التعلم، إذا لم يكن المتعلم مهياً نفسياً، يصعب عليه التفاعل واكتساب المهارات، حيث أن الاستعداد النفسي ضروري لنجاح العملية التعليمية.

ونجده قد تطرق بالدراسة إلى عدة قوانين أخرى بشكل ثانوي تنطبق على التعلم عند الإنسان والحيوان، منها:

- **قانون الانتماء:** "أي أن الرابطة بين المثير والاستجابة الصحيحة تقوى كلما كانت الاستجابة أكثر انتماء إلى الموقف، أي كلما كانت أجزاء الموضوع المتعلم مرتبطة ببعضها البعض كلما زادت فرصة تعلمها"¹.

- **قانون التعرف:** "أي أن عناصر الموقف التي يتم التعرف عليها هي التي سبق مرورها في خبراته السابقة وهي أسهل في ادراكها من غيرها، فمثلاً يسهل على المتعلم حل مسألة حسابية إذا تعرف على الأرقام والرموز المستعملة فيها"².

أستخلص من ذلك أن نظرية ثورندايك، المعروفة بنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ، تبرز أهمية التجربة في عملية التعلم، حيث تنص على أن التعلم يحدث عندما ينجح المتعلم في تحديد الحلول الصحيحة من خلال تجاربه، وتعتبر حجر أساس لفهم كيفية تكوين المعرفة.

ثانياً- نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي لبافلوف:

أ- **مفهومها:** تعتبر نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي من أهم النظريات في علم النفس التربوي. "يعتبر الاشتراط البسيط من أساليب التعلم الرئيسية، كما أنه يعتبر طريقة هامة للتدريب على تعلم الاستجابات، وقد تمت دراسات وتجارب عديدة على الاشتراط البسيط على عدد كبير من الكائنات الحية من مستوى الإنسان إلى مستوى الحشرات، وذلك للتعرف على الإجراءات والمبادئ التي يمكن أن تمثل عملية التعلم الأساسية لدى الكائنات الحية، وعندما نتحدث عن الاشتراط البسيط (الكلاسيكي) لا بد أن نشير إلى عالم النفس الروسي في القرن العشرين (ايفان بافلوف)"³.

¹ ينظر، عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص 82.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 83.

³ أنور محمد الشوقوي، التعلم: النظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2012م، ص 33.

ومن هنا أستنتج أن هذه النظرية تعلم الربط بين محفز معين واستجابة محددة، مثلاً يمكن تدريب كلب على الاستجابة لصوت الجرس عندما يربط بتقديم الطعام، هذا النوع من التعلم يساعدنا في فهم كيفية اكتساب الكائنات الحية للسلوكيات الجديدة.

ب- تجارب "بافلوف"^{1*}: نقدم فيها يلي مثلاً على تجربة من تجارب بافلوف وكيف توصل إلى فهم عملية التعلم.

"بدأت دراسته حينما كان يجري دراسة تتعلق بعملية الهضم عند الكلب في المختبر، وقام بقياس مقدار أو كمية اللعاب الذي يفرزه الكلب عند إطعامه، وبعد عدّة أيام ونتيجة محاولات سابقة، لاحظ بافلوف أن الكلب يفرز كمية لعاب حينما شاهده يقترب منه ويده طبق الطعام، وحينها أدرك بافلوف أنّ مجرد رؤية الكلب للطعام تحدث عنده استجابة، يبرهن عليها سيل اللعاب"². "وتتلخص تجربة بافلوف من خلال وضع الكلب في جهاز التجارب أن هذا الكلب يتعود على الجو المحيط به ومع جهاز الطعام، وبعد أن تأقلم الكلب مع ظروف التجربة، قام بافلوف بتشغيل جرس إيقاع وجعل هذا الجرس يدق مرة لمدة نصف دقيقة، وفي هذا الوقت كان يضع مسحوق اللحم في فم الكلب حيث يؤدي ذلك إلى إفراز اللعاب، وأعاد تكرار هذه العملية بصورة مستمرة مرة كل خمس عشرة دقيقة حتى أخذ لعاب الكلب يسيل خلال فترة نصف دقيقة قبل تقديم المثير غير الشرطي رأي مسحوق اللحم"³.

أرى من خلال هذه التجارب كيفية تعلم الكائنات الحية الربط بين المحفزات والاستجابات فمن خلال تجربة الكلاب لاحظت الربط بين الصوت الجرس وتقديم الطعام، هذه التجارب ساهمت في فهم سلوكيات التعلم.

* إيفان بيتروفيتش بافلوف، عالم نفساني روسي ولد (1849-1936)، درس الطب ووظائف الأعضاء، بدأ أعماله بعد تصميمه لجهاز يقيس كمية اللعاب عندما يوضع الطعام، واستخدمه لقياس كمية اللعاب المناسبة لمثيرات محايدة التي تصبح شرطية نتيجة اقترانها بمثير طبيعي (طعام)، في محاولة منه لتفسير عملية التعلم، (ينظر: عماد زغلول، نظريات التعلم، ص48).

² عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، تدقيق علي إبراهيم دغيم، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،

ط1، 2013م، ص 51-52.

³ المرجع نفسه، ص52.

ج- مفاهيم التعلم الاشرطي: لقد قدم بافلوف العديد من المفاهيم الأساسية التي تساهم في فهم السلوك البشري وتتمثل في:

1-التنبيه (أو الاستشارة) والكف: "يعني أن المثير الذي كان محايداً أصبح مثيراً شرطياً بعد اقترانه بمثير غير شرطي، هذا يعني أنه اكتسب القدرة على استدعاء الاستجابة الشرطية، أما مبدأ التنبيه المضاد فهو يشير إلى فشل مثير سبق أن تم اشتراطه في استدعاء مثير غير شرطي مما يؤدي إلى انطفاء الاستجابة الشرطية، باختصار التنبيه يعني القدرة على الاستجابة بينما مبدأ الكف يعني عدم القدرة على ذلك"¹.

2-التمييز: "وهي استجابة شرطية متعلمة تخالف التعميم، الفرضية في التعلم هذه الاستجابة الإشرطية تتضمن: (أنه إذا ما قدم للعضوية عدد من المثيرات كانت قد اتبعت بتعزيز دون غيره من الاستجابات الشرطية الأخرى، فإن العضوية تميل إلى إظهار تلك الاستجابة للمثير المحدد المعزز دون غيره من المثيرات الأخرى)"².

من خلال القول أستنتج أن التمييز هو قدرة الكائن الحي على استجابة معينة لمثير محدد بعد تعلمه أن هذا المثير مرتبط بتعزيز، بينما يتجاهل المثيرات الأخرى.

3-الانطفاء: "يتضمن تقديم المثير الشرطي باستمرار، ولمرات متتالية دون تقديم تعزيز، فإن الاستجابة الاشرطية تتلاشى تدريجياً، وفي النهاية تختفي"³، أي أن الانطفاء هو تراجع الاستجابة الشرطية عندما يقلد المثير بدون تعزيز لفترة، مما يؤدي إلى فقدان الاستجابة.

4-الاسترجاع التلقائي: "ويتضمن تقديم المثير الشرطي الذي تم اشراطه في مواقف سابقة، إذ بعد فترة راحة تعود الاستجابة الشرطية المتعلمة للظهور مرة أخرى، وذلك بعد حدوث حالة الانطفاء

¹ ينظر، جورج إم غازدا وآخرون، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، تر: علي حسين حجاج، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1983م، ج1، 81-82.

² فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ - 2011م، ص131.

³ مرجع نفسه، ص130.

الشرطي"¹، يمكنني أن أستنتج من ذلك أن الاسترجاع التلقائي هو عودة الاستجابة الشرطية بعد فترة من الانطفاء عند تقديم المثير الشرطي مرة أخرى.

5-التعزيز: "لا يحدث التعلم الشرطي إلا إذا توافر شرط التعزيز، ويقصد به أن يكون تتابع الموقف على النحو التالي: مثير شرطي فمثير طبيعي فاستجابة على فترات زمنية ملائمة"²، أي أن التعلم الشرطي يحدث فقط عندما تتوافر شروط معينة، وهي أن يأتي المثير الشرطي بعد المثير الطبيعي في تتابع زمني مناسب.

6-تعميم المثير: "يعني أنه في مراحل الاشتراط الأولية، قد تستجيب الكائنات الحية لمجموعة من المثيرات بنفس الطريقة، على سبيل المثال، الكلب قد يسيل لعابه عند سماع عدة أنغام تشبه النغمة التي تم الاشتراط عند سماعها، في هذه المرحلة لا يميز الكلب بين أنغام مختلفة، مما يؤدي إلى ما يسمى بانتشار الأثر، هذا يعني أن الاستجابة الشرطية قد تنتشر إلى مثيرات متشابهة، حتى وإن لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بالمثير الأصلي"³.

من خلال هذه النظرية أستنتج بأنها تركز على كيفية تعلم الكائنات الحية من خلال الربط بين المحفزات، حيث قام إيفيان بافلوف بإجراء تجارب على الكلاب، حيث لاحظ أن الكلاب تبدأ في إفراز اللعاب عند سماع صوت الجرس، حتى لو لم يكن هناك طعام، هذا يعني أن الكلاب تعلمت الربط بين الجرس والطعام.

ثالثاً-نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ل بوروس فردريك سكينر:

أ-مفهومها: تعرف نظرية التعلم الشرطي الإجرائي بأسماء أخرى مثل نظرية التعزيز، وهي واحدة من النظريات الأساسية في علم النفس السلوكي. "يعتبر سكينر هو مؤسس هذه النظرية التي تقوم من الناحية المنهجية على استخدام الملاحظة الموضوعية في دراسة المثير والاستجابة قامت نظريته على المبدأ القائل أن المثير يستثير استجابة تميل للتكرار إذا دعمت أو عززت أي تبعثها مكافأة مادية

¹ حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 1435هـ - 2014م، ص172.

² مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ ينظر، جورج إم غازدا وآخرون، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص82.

كالوصول على الطعام أو معنوية كالهرب من موقف مؤلم. فالطفل إذا بكى للحصول على شيء معين وأعطاه له أهله يستخدم البكاء وسيلة لإشباع رغباته¹.

من خلال هذا التعريف أستنتج أن هذه النظرية تقول إن المثير يؤدي إلى استجابة تتكرر إذا تم دعمها بمكافأة مادية أو معنوية بمعنى أن السلوكيات المدعومة بمكافآت تصبح أكثر تكراراً، هذه النظرية تساهم في فهم كيفية تشكيل السلوكيات والعادات لدى الأفراد.

ب- تجارب "سكينر"²: في التعلم الشرطي الإجرائي: سنقدم فيما يلي مثالاً عن إحدى تجارب سكينر وكيف استطاع أن يفهم آلية التعلم.

"فقد اعتمد سكينر في تجاربه النفس السلوكية على الحمام، وخلال الحرب العالمية الثانية قام بتدريب عدد من طيور الحمام - بدافع وطني كما يبدو - بناء على نظريته الاشتراط الفعال لتوجيه طائرات شرعية بدون طيار (الطيار هو حمام سكينر) تحمل متفجرات حيث تعمد الحمام عند مشاهدة مواقع الأعداء بنقر ديسك معين لتتم عملية التدمير المطلوبة"³.

أي أن سكينر استخدم الحمام في تجاربه النفسية خلال الحرب العالمية الثانية، حيث درجهم على النقر على ديسك لتوجيه الطائرات شرعية تحمل متفجرات، هذا المثال يوضح لتطبيق مبادئ التعلم السلوكي في سياقات عملية، ويزر أهمية سلوكيات التعلم في تحقيق أهداف معينة.

"لقد أجرى سكينر مئات التجارب استخدم فيها إجراءات متعددة على الفئران والحمام والحيوانات الأخرى في محاولة منه لتحديد محددات السلوك الإجرائي وأثر التعزيز والعقاب في هذا السلوك، وقد عرفت تجاربه باسم صندوق سكينر، ويمثل صندوق سكينر بيئة مغلقة تمكن من ضبط أثر العديد من المتغيرات بغية الكشف عن أثر كل من التعزيز والعقاب في السلوك، ففي إحدى تجاربه

¹ صالح حسن أحمد الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ - 2011م، ص151.

* بوروس فردريك سكينر: عالم نفسي أمريكي له الفضل الكبير في ظهور الاشتراط الإجرائي، ويعتبر "سكينر" من علماء النفس الارتباطيين ولذلك فهو ينتمي إلى مدرسة ثورنडाيك ويعتبر ثورنडाيك وسكينر من علماء النفس الارتباطيين الذين ارتكزوا على التعزيز كعامل أساسي في عملية التعلم، (ينظر، أنور محمد الشرقاوي، التعلم، النظريات وتطبيقات، ص60).

³ محمد زياد حمدان، نظريات التعلم (تطبيقات علم النفس التعلم في التربية)، دار التربية الحديثة، دمشق، د.ط، 1417هـ- 1997م، ص60

المشهورة على الحمام، تم تدريب الحمامة على سلوك النفر، بحيث تحصل على معزز عندما تنقر قرص معين، ولاحظ أن الحمامة كانت تكرر مثل هذا الاجراء بسبب خبرتها التعزيزية¹.

يمكنني أن أستنتج من هذه التجارب أنها كانت تهدف إلى فهم كيف يؤثر التعزيز والعقاب على سلوك الكائنات الحية، حيث سكينر استخدم صندوقاً خاصاً، يعرف بصندوق سكينر، حيث كان يضع فيه الحيوانات مثل الفئران والحمام، كما أن هذه التجارب قدمت مفهوم التعلم من خلال التعزيز والذي لا يزال يستخدم في مجالات متعددة، مثل التعليم والتدريب.

ومن خلال هذه التجارب فرق سكينر بين نوعين رئيسيين من التعلم يختلف كل منهما عن الآخر، لاختلاف نوع السلوك الذي يقوم عليها، وهما:

1-الاستجابي: "ويتكون من استجابات تستجربها مثيرات محددة معروفة، كاستجابة منعكس الرضفة التي يحدثها الضرب على الركبة، واستجابة افراز اللعاب، التي يستجربها الطعام، واستجابة اتساع أو تضيق حدقة العين، والتي تستجربها كمية الضوء المؤثرة في شبكية العين"².

أي أن التعلم الاستجابي هو نوع من التعلم حيث يتورط استجابة معينة بمثير محدد، على سبيل المثال عندما يضرب شخص ما ركبته، تتحرك ساقه تلقائياً بسبب رد فعل منعكس، هذا النوع من التعلم يعتمد على ارتباط المثيرات والاستجابات مما يؤدي إلى استجابات تلقائية دون تفكير.

2-الإجرائي: "ويتكون من الاستجابات المنبعثة أو الإجراءات، والتي تصدر عن العضوية على نحو تلقائي دون أن تكون محكومة أو محددة بمثيرات معينة، كما هو الحال بالنسبة للاستجابات الاستجابية، وتقاس قوة الاشرط الإجرائي بمعدل الاستجابة، أي بعدد مرات تكرارها، وليس بقوة المثير الذي يستجربها"³.

من خلال التعريف أستنتج بأن التعلم الإجرائي هو نوع من التعلم يعتمد على الحال في التعلم الاستجابي، في هذا النوع من التعلم، يتم تعزيز الاستجابة من خلال العواقب التي تليها مثل المكافآت أو العقوبات.

¹ عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص 92-93.

² عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 342.

³ المرجع نفسه، ص 343.

وفرق سكينر بين التعزيزات وجعلها نوعان:

1-التعزيز الإيجابي: "يعني مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (فقيام الفرد بالسلوك المطلوب يؤدي إلى المكافأة)"¹، بمعنى أن الكائن الحي عندما يحصل على مكافأة بعد أداء سلوك معين، فإنه يصبح أكثر تحفيزاً للقيام بذلك السلوك مرة أخرى في المستقبل.

2-التعزيز السلبي: "فهو إزالة مثير غير مرغوب فيه أو مؤلم بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة، مما يزيد كذلك من احتمالية تكرار السلوك مستقبلاً، أي أنه عندما يتم التخلص من شيء مزعج أو مؤلم بعد القيام بسلوك معين، فإن ذلك يزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل"². باختصار، التعزيز الإيجابي يضيف شيئاً جيداً لتعزيز السلوك، بينما السلوك السلبي يزيل شيئاً غير مرغوب فيه لتعزيز نفس السلوك.

يعتبر هذان النوعان من التعلم والتعزيز من العناصر الأساسية في هذه النظرية، بالإضافة

إلى:

1-المثير: "هو أي جزء من البيئة الخارجية يرتبط بسلوك استجابي أو إجرائي وفقاً لقوانين معينة، أي أن تغير يمكن تحديده في أي جزء من البيئة الخارجية يمكن تسميته مثيراً"³.

من خلال التعريف أستخلص بأن المثير هو عنصر من البيئة الخارجية يؤثر على سلوك الكائن الحي، حيث يرتبط بتفاعل معين وفقاً لقوانين محددة، أي تغيير يحدث في البيئة يمكن اعتباره مثيراً لأنه يؤثر على كيفية استجابة الكائن الحي.

2-العقاب: "هو إضافة مثير ذو صفة سالبة وليس من الضرورة أن يؤدي إلى التقليل من معدل احتمالية وقوع الاستجابة وإنما يعمل على توقف مؤقت في الاستجابة"⁴، أي هو إضافة مثير سلبي،

¹ عناية حسن القبلي، التعزيز في فكر التربوي، مرجع سابق، ص 17.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ هناء حسين الفلقللي، علم النفس التربوي، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2013م، ص 94.

⁴ المرجع نفسه، ص 95.

لكنه ليس بالضرورة أن يقلل من تكرار الاستجابة بل يمكن أن يؤدي إلى توقف مؤقت في الاستجابة دون أن يؤثر على معدلها على المدى الطويل.

ج- أساسيات نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ل بوروس فردريك سكينر:

تعد نظرية سكينر من الأسس المهمة في فهم السلوك البشري، ويمكن اختصار المبادئ الأساسية لنظرية سكينر في النقاط التالية:

1- "الجهاز العصبي هو نظام ربط وتوصيل ينقل المعلومات بين أجزاء الجسم والعالم الخارجي لتحقيق التوازن يجب أن يستجيب الكائن الحي بطريقة مناسبة وهذا يعتمد على الجهاز العصبي المركزي الذي يعالج المعلومات ويحلل البيئة إلى عناصرها الأساسية.

2- الفعل المنعكس الشرطي هو وحدة أساسية في النشاط العصبي، بحيث يؤدي دوراً مهماً في تشكيل العادات والتعلم والسلوك المتعلم، مما يوضح كيف يتفاعل الكائن الحي مع بيئته من خلال التعلم"¹.
"هناك نوعان من الانعكاسات:

1- الاستجابة الأولية الطبيعية غير الشرطية هي استجابات فطرية تحدث تلقائياً وتتميز بالثبات والاستمرارية.

2- الانعكاسات المعقدة مثل ردود الفعل الحسية أو الدفاعية، تتعلق بالتكيف مع بيئة متغيرة.

3- المثير الطبيعي هو الشيء الذي يسبب استجابة تلقائية عند التعرض له بينما المثير الشرطي هو شيء محايد يصبح قادراً على استدعاء الاستجابة بعد اقترانه بالمثير الطبيعي عدة مرات.

4- الاستجابة الشرطية هي رد فعل الذي يحدث نتيجة تعرض الفرد للمثير الشرطي بينما الاستجابة الغير الشرطية هي رد فعل طبيعي يحدث بشكل تلقائي عند وجود المثير الغير الشرطي"².

¹ ينظر، عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجية العلم، نظريات -عمليات معرفية - قدرات عقلية، المكتبة الأكاديمية، الجيزة، القاهرة، ط1، 2012م، ص93.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 93-94.

بعد فهم أساسيات نظرية سكينر، يمكننا الانتقال إلى أنواع الاشتراط الإجرائي، هناك نوعان رئيسيان من الاشتراط الاجرائي:

1-التعزيز: "هو حدث يحدث بعد استجابة معينة، ويكون له تأثير إيجابي على تكرار تلك الاستجابة، إذا ظهر المعزز في وقت مناسب بعد الاستجابة، فإنه يعزز من قوة الاستجابة ويزيد من احتمال تكرارها في المستقبل"¹.

2-التدريب على العقاب: "هو أسلوب يستخدم لتعديل السلوك من خلال تطبيق عقوبات على الأفعال غير المرغوب فيها، يهدف هذا التدريب إلى تقليل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية"².

وفي الأخير يمكنني أن أتوصل من هذه النظرية، أنها تركز على التعلم من خلال العواقب سكينر أجرى تجارب على الحيوانات، حيث استخدم المكافأة لتعزيز السلوكيات المرغوبة والعقوبات للسلوكيات غير المرغوبة، تعتبر هذه النظرية مهمة لفهم التعلم السلوكي.

ونرى من خلال نظريات التعلم التقارب في المفاهيم والمبادئ والتجارب

المبحث الثالث: مراحل التعلم:

يشير العديد من العلماء على أن التعلم قد يحدث في ثلاث مراحل وأن لكل مرحلة أهدافها وأغراضها وأن هذه المراحل متداخلة مع بعضها ولا يمكن فصلها عن بعضها ويمكن أن نرى هذه المراحل الثلاثة متداخلة مع بعضها في لحظة تعليمية وقد نراها منفصلة وغير متداخلة في لحظة أخرى، وهذه المراحل هي:

1-مرحلة الاكتساب: "وهي المرحلة التي يدخل المتعلم من خلالها المادة المتعلمة إلى الذاكرة"³، وفي كتاب يوسف لازم كماش هي: "المرحلة التي يدخل المتعلم من خلالها المادة المتعلمة إلى الذاكرة

¹ ينظر، ستيوارت هولس وآخرون، سيكولوجية التعلم، تر: فؤاد أبو حطب وأمال صادق، دار ماكجروهيل للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1983م، ص46.

² ينظر، المرجع نفسه، ص43.

³ غريب أمينة، مختصر سيكولوجية التعلم، الجزائر العربية، د.ط، 2020م، ص11.

التي تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة¹، أي أن مرحلة الاكتساب يتم فيها تخزين المعلومات في الذاكرة بعد تعلمها، مما يسهل عليه حفظ المعلومات واسترجاعها واستخدامها لاحقاً.

2-مرحلة الاختزان: وهي مرحلة "تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة"².

أما يوسف لازم كماش عرف هذه المرحلة بأنها "وتتضمن القدرة على استخراج المعلومات المخزنة في صورة استجابة يعتبر فهم المعنى السيكولوجي للتعلم، هو معرفة ما لا يقدر تعلم فالتعلم ليس ما يحدث في غرفة الصف، وإنما التعلم يحدث بشكل مستمر في حياتنا اليومية ولا يتعلق الأمر بكل ما هو صحيح فقط، فالخطأ بعد تعلمها أيضاً"³، ويقول أيضاً "ولا يقتصر التعلم على المعرفة والمهارات وإنما يتضمن تعلم الاتجاهات والعواطف إذا التعلم هو تغيير دائم في سلوك المتعلم وقد يكون مقصوداً أو غير مقصود ويتخلله المرور بالخبرة والتفاعل البيئي أما التغيرات الناتجة عن النضج لا تعتبر تعلماً، والتغيرات الطارئة المؤقتة الناجمة عن التعب والجوع تستثنى أيضاً"⁴.

بمعنى أن مرحلة الاختزان تشير إلى قدرة على استرجاع المعلومات المخزنة حيث تعتبر هذه العملية جزءاً أساسياً من التعلم، فالتعلم ليس مقتصرًا على ما يحدث في الصف الدراسي فقط بل هو عملية مستمرة تتضمن تجارب الحياة اليومية، ويتضمن أيضاً الأخطاء وهذا يعني أن التعلم يشمل المعرفة والمهارات وايضاً الاتجاهات والعواطف مما يعني أنه تغيير دائم في السلوك.

3-مرحلة الاسترجاع: "وتتضمن القدرة على استخراج المعلومات المخزنة في صورة استجابة"⁵.

ومن خلال هذا التعريف أستنتج بأن هذه المرحلة تتميز بالقدرة على استخراج المعلومات المخزنة تعني استرجاع الذكريات أو المعلومات من الدماغ والتفاعل معها بشكل يؤثر على سلوكنا.

¹ يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج، عمان، العبدلي، ط2، 2017م، ص24.

² غريب أمينة، مختصر سيكولوجية التعلم، مرجع سابق، ص11.

³ يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، مرجع سابق، ص24.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ غريب أمينة، مختصر سيكولوجية التعلم، المرجع السابق، ص 11.

المبحث الرابع: أنماط التعلم

اهتم علماء النفس بشكل كبير في فهم ودراسة أنماط التعلم نظراً لأهميتها وتأثيرها على الطرق التي يفكر فيها المتعلم، والتي تساهم في تعلمه بدرجة كبيرة حيث أن إدراك المتعلم لنمط التعلم الخاص به يساعده على تحقيق الاستفادة المثلى في التعلم.

وردت تعريفات عديدة لنمط التعلم، منها: ورد في كتاب عبد الحميد حسن، "أن الطريقة التي يبدأ بها كل متعلم بالتركيز على المعلومات الجديدة والصعبة، والقيام بها واسترجاعها واعتبر أن هذا التفاعل يتم بطريقة تختلف من شخص إلى آخر"¹، أي أن نمط التعلم هو الأسلوب الذي يتبعه كل متعلم في التركيز على المعلومات الجديدة واسترجاعها، هذا يعني أن كل فرد لديه طريقة فريدة في التعامل مع المعلومات، مما يؤثر على فعالية التعلم.

وقد تم تعريف نمط التعلم أيضاً في كتاب ليانا جابر "بأنه يعود لطرق الفرد الطبيعية والمفضلة والعادات في معالجته واسترجاعه للمعلومات الجديدة والمهارات التي تستمر بغض النظر عن طرق التعليم أو المحتوى"².

بمعنى أن طريقة تعلم كل فرد تعود لطرقه الطبيعية والمفضلة في معالجة واسترجاع المعلومات، بغض النظر عن طرق التعليم المستخدمة.

من التعريفات السابقة، يمكنني أن أستنتج بأن نمط التعلم هو الطريقة التي يفضلها الشخص في استيعاب المعلومات، مثل التعلم البصري أو السمعي أو الحركي، فهم هذا النمط يساعد في تحسين تجربة التعلم.

بعد تعريفني لأنماط التعلم، يمكننا الآن التطرق إلى الأنماط المختلفة الموجودة لدينا:

1- نمط التعلم البصري / غير اللفظي Visual / Non-verbal Lerner: "يعتمد المتعلم البصري غير اللفظي على حاسة البصر عند تلقيه لأي معلومة تعليمية كالمعلومات المكتوبة، أو الصور، والمتعلم هنا يحتاج لرؤية الأشياء قبل أن يتعلمها، يتذكر الأشياء التي رآها، أو قام بكتابتها، يتذكر الخرائط

¹ عبد الحميد حسن وآخرون، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، منشورات كلية التربية، جامعة الاسكندرية، د.ط، 2010 - 2011م، ص83.

² ليانا جابر وآخرون، أنماط التعلم: النظرية والتطبيق، مؤسسة عبد المحسن القطان، فلسطين، ط1، 2004م، ص14.

والأشكال أو الجداول، يتعلم بشكل أفضل إذا قام بتنظيم الأشياء، ومعرفة العلاقات بينها، والمتعلم البصري يميل إلى الهدوء، وعدم التحدث كثيراً، لذا على المعلمين تقديم المواد التعليمية على شكل صور، أو أشكال وتنظيمها قبل عرضها على المتعلمين¹، أي أن النمط التعليمي البصري غير اللفظي يعتمد على استخدام البصر لفهم المعلومات فالمتعلم يحتاج لرؤية المعلومات مثل الصور والنصوص ويتذكر الأشياء التي شاهدها ويتعلم بشكل أفضل عندما تكون المعلومات منظمة، ويميل إلى الهدوء، لذا يجب على المعلمين تقديم المحتوى بشكل بصري ومنظم.

2- نمط التعلم البصري / اللفظي Visual / verbal Lerner: " في هذا النمط يعتمد على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، وإنه يتعلم على نحو أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية، كالرسوم والأشكال والتمثيلات البيانية والتخطيطية والعروض التصويرية، وأجهزة العرض إلى غير ذلك من تقنيات مرئية²، بمعنى أن النمط التعليمي البصري اللفظي يعتمد على استخدام الرؤية والذاكرة والأشكال والعروض التقديمية، مما يعزز فهمه وتذكره للمعلومات.

والنمط التعليمي البصري اللفظي يتضمن أيضاً: "يستطيع أن يتعلم بشكل أفضل عندما تقدم له المعلومات بشكل بصري أو تكتب بطريقة لغوية.

- يفضل أن يقرأ في كتاب بمفرده.

- يفضل كتابة المعلومات على السبورة أو باستخدام جهاز عرض مرتفع³.

¹ محمد بن عبد الله بن محمد العمري، أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب الموهوبين وعلاقتها بطرائق تدريسهم في المملكة السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015م، ص 17.

² رشيد نواف عباس، تدريس الرياضيات - أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا-، دار الخليج، عمان، العبدلي، ط2، 2017م، ص 23.

³ ينظر، ليانا جابر وآخرون، أنماط التعلم: النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 22-23.

- "يفضل أن يحصل على الخطوط العريضة للمحاضرة قبل بدء الشرح.
- يستفيد بشكل كبير من المعلومات الموجودة في الكتاب والملاحظات الصفية.
- من الأفضل أن يدرس في مكان هادئ.
- يرى المعلومات وكأن شريط فيديو يمر أمام عينه عندما يحاول أن يتذكر شيئاً.
- لا يحتاج إلى الكثير من الشرح والتوضيح للمعلومات المدونة"¹.

3- نمط التعلم السمعي Aural: "يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية ويتعلم على نحو أفضل من خلال سماع المادة التعليمية ومن الممارسات الشفوية والسمعية، حيث يتم الاعتماد على استخدام المثيرات السمعية يعتمد على الإدراك والذاكرة السمعية، حيث يتعلم المتعلم بشكل أفضل من خلال سماع المادة التعليمية واستخدام المثيرات السمعية لفهم خبرة التعلم والتفاعل مع بيئة التعلم"²، أي أن نمط التعلم السمعي يعتمد على الإدراك، والذاكرة السمعية حيث يتعلم المتعلم بشكل أفضل من خلال سماع المادة التعليمية واستخدام المثيرات السمعية لفهم الخبرات والتعلم والتفاعل مع بيئة التعلم.

وهو أيضاً "يفضل أن يتعلم شفهيًا، ولذلك هو يتفاعل إيجابياً مع الأنشطة التي تعتمد على الاستماع، ويجب أن تقدم له المعلومة على شكل مدخلات منطوقة وتعظم الاستفادة من المنهج الذي يقدم له مثيرات Stimuli أو منبهات Cues أو مدركات Percention أو مفاهيم Concepts منطوقة تركز على الحوار مما يروق بشدة لكل متعلم سمعي"³.

بمعنى أن المتعلم السمعي يفضل التعلم الشفهي ويتفاعل بشكل إيجابي مع الأنشطة السمعية ويجب تقديم المعلومات بشكل منطوق والتركيز على الحوار والمثيرات السمعية لتعزيز استفادته.

4- نمط التعلم القرائي / الكتابي: Read / unite: "في هذا النمط يعتمد المتعلم على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، وأنه يتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني أو كتابتها، والتي تستلزم: الكتب والمراجع والقواميس والنشرات والمقالات وأوراق العمل، وكذلك الأعمال الكتابية،

¹ ينظر: ليانا جابر وآخرون، أنماط التعلم: النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 23.

² نورة صالح الذويخ، أنماط التعلم - نموذج فارك Vark، مكتبة النور، د.ط - 2012م، ص 18.

³ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية - عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1424هـ - 2003م، ص 254.

وملاحظات المحاضرات وملخصاتها، إلى غير ذلك من ممارسات قرائية أو كتابية"¹، أي أن هذا النمط يعتمد على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، حيث يتعلم المتعلم بشكل أفضل من خلال القراءة وكتابة الأفكار والمعاني، مما يتطلب استخدام الكتب والمراجع والقواميس وغيرها من الأنشطة القرائية أو الكتابية.

وكذلك في هذا النمط يعتمد المتعلم "على إدراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة ويتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني، أو كتابتها"²، بمعنى أن المتعلم يتعلم بشكل أفضل عندما يقرأ أو يكتب الأفكار والمعاني، مما يساعده على فهم المعلومات بشكل أعمق، هذا الأسلوب يعتمد على استخدام الكتب والمراجع لتعزيز التعلم.

5- نمط التعلم الحركي kinesthetic learner: "يفضل استخدام أصابعه ويديه أثناء عملية التعلم، ويتذكر المعلومات بشكل أفضل إذا استخدمها، يستمتع بالتعلم إذا تم استخدام يديه، ويفضل استخدام تطبيقات عملية أثناء شرح الدرس، ويجد صعوبة في الجلوس بهدوء في مقعده، ويفضل الحركة بصورة مستمرة داخل الغرفة الصفية أثناء عملية التعلم"³، أي أن المتعلم يتعلم بشكل أفضل عندما يستخدم يديه وأصابعه، ويستمتع بالتعلم من خلال الأنشطة العملية، يجد صعوبة في الجلوس بهدوء ويفضل الحركة المستمرة أثناء التعلم، مما يعكس أهمية الحركة والتفاعل في تحسين تجربة التعلم.

¹ رشيد نواف عباس، تدريس الرياضيات- أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا -، مرجع سابق، ص 24.

² نورة صالح الذويخ، أنماط التعلم - نموذج فارك -، مرجع السابق، ص 21.

³ محمد بن عبد الله بن محمد العمري، أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب الموهوبين وعلاقتها بطرائق تدريسهم في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015م، ص 18.

ونمط التعلم الحركي هو أيضاً: "يفضل أن يتعلم بأن يؤدي ما يتعلمه، ولعل ذلك سبب إطلاق مسمى الحركي على هذا الأسلوب من التعلم، حيث إن أداء المتعلم يكون في شكل حركات وأفعال تؤدي، ويطلق أحياناً على هذا الأسلوب التعلم اللمسي أو الملموس tactile للسبب السابق نفسه، والمتعلم الحركي يتفاعل إيجابياً مع المنهج، الذي يقدم أنشطة حركية motor activities تستثير نشاطه الذهني"¹، بمعنى أن نمط التعلم الحركي يعتمد على القيام بأنشطة حركية وأفعال ملموسة مما يساعد المتعلمين على التفاعل بشكل إيجابي مع المحتوى، حيث أن هذا الأسلوب ينشط الذهن ويزيد من اهتمام المتعلمين، وهو مفيد خاصة لمن يجدون صعوبة في التعلم بالطريقة التقليدية التي تعتمد على القراءة أو الاستماع فقط.

المبحث الخامس: مهارات التعلم

معرفة مهارات التعلم لها أهمية كبيرة في الحياة العلمية للإنسان عامة والمتعلم خاصة، لأنها تساعد على اختيار الكلمات الصحيحة، والتعبير بشكل واضح، واستخدام المصطلحات العلمية المناسبة، من المهم تعلم هذه المهارات من الصغر لأنها ستساعد على النجاح في الدراسة والتفوق في الفهم والعمل، يمكن تحسين هذه المهارات عن طريق تعليمها بشكل صحيح وإثارة رغبة التعلم وربط المعرفة بالسلوك.

هذا ما سأطرق إليه وأوضحه في ضوء هذه النقاط التي سوف أعرج على ذكرها فيما يلي:

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة: لكلمة مهارة مجموعة من التعريفات في الجانب اللغوي، من بينها تعريف محمد بن مكرم ابن منظور حيث يقول: "المهارة: الحَذِق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة"².

وعرفها أيضاً الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي بأنها:

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي - انجليزي، انجليزي - عربي، مرجع سابق، ص 253-254.

² محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، 1405هـ، مج5، ص184.

"المهارة بالفتح الحذف في الشيء - وقد مهت الشيء أمهَرُهُ بِالْفَتْحِ مَهَارَةً بِالْفَتْحِ أَيْضاً"¹.

تبين لي مما سبق أن المهارة هي قدرة الفرد على إتقان عمل معين من خلال الممارسة والتدريب المستمر، مما يجعله ماهراً وبارعاً في أدائه.

ب- اصطلاحاً: للمهارة عدة مفاهيم اصطلاحية نذكر منها تعريف رشدي أحمد طعيمة في كتاب: "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"².

أي أن المهارة هي قدرة الفرد على القيام بشيء ما بكفاءة ودقة، بعد أن تعلم كيفية القيام به، وأصبح قادراً على تنسيق حركاته بشكل متناغم لتحقيق النتيجة المرجوة.

وتعرف أيضاً في كتاب ابتسام محفوظ أبو محفوظ: "المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"³.

بمعنى أن المهارة هي نتيجة التدريب المتواصل والتمرين المستمر، وتتطلب التعلم من الأخطاء وتحليل الأداء، الإجراء التعديلات اللازمة لإتقان المهارة، وتختلف حسب طبيعة المادة وهدف التعلم. عرفها أحمد عبده عوض أيضاً بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والجهد، مما يساعد على اكتسابها، الممارسة والتكرار، والفهم وإدراك العلاقات والنتائج، والتشجيع والتعزيز، والتوجيه"⁴، ومن هنا ألاحظ أن المهارة المتقنة تأتي من فهم عميق للموضوع، مع التركيز على الفعالية والاقتصاد في الوقت والجهد، وتتطلب ذلك ممارسة مستمرة والتكرار وفهم العلاقات بين الخطوات والنتائج والتشجيع والتعزيز من قبل المحيط، والتوجيه من قبل المعلمين.

¹ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1440هـ - 1994م، ج1، ص266.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ - 2004م، ص30.

³ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 1439هـ - 2017م، ص15.

⁴ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، (دراسة سطحية نقدية)، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ط1، 1421هـ - 2000م، ص41.

من خلال هذه التعاريف أستنتج بأن المهارة هي قدرة فردية مكتسبة من خلال التعلم والتدريب، وتمكنه من أداء مهام معينة بكفاءة وإتقان حيث تعد المهارة مهمة للنجاح في الحياة وتساعد على التغلب على التحديات وتحقيق أهداف محددة.

2-أنواع مهارات التعلم:

تعد مهارات التعلم ركيزة أساسية في مسيرة المتعلم التعليمية، فهي تنقسم إلى أقسام متعددة يسعى المتعلم إلى اكتسابها، ومن أهم أنواع مهارات التعلم لدينا أربع مهارات وتتمثل في: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

أولاً: مهارة الاستماع: يعتبر الاستماع من المهارات التي تولي المناهج التعليمية اهتماماً لتعليمها للتلاميذ، وقد اقترح العديد من التعريفات حوله من جوانب مختلفة، سواء كانت لغوية أو اصطلاحية، وسأستعرض بعضاً من هذه التعريفات في الجانب اللغوي.

أ-لغة: ورد في لسان العرب: "السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ، وفي التَّنْزِيلِ: أَوِ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ، وقال ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ خَلَاكُهُ، فَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ، وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعِيَّةً"¹.

وورد في معجم الوسيط بأنه: "سَمِعَ لِفلان، أو إليه - أو إلى حديثه - سَمْعًا، وَسَمَاعًا: أصغى أَنْصَتَ. وله: أَطَاعَهُ والله لمن حَمَدَهُ: أجاب حَمْدَهُ وتقبله والصَّوت، وبه: أَحَسَّتْهُ أُذُنُهُ"².

ومن خلال مجموعة التعاريف السابقة يتبين لي أن كلمة سمع ذات الجذر الثلاثي تعني مجموعة من المعاني وأهمها: حسن الأذن والانصات، الطاعة والاستجابة.

ب-اصطلاحاً: يعتبر الاستماع البوابة الأساسية التي من خلالها يتفاعل الإنسان مع العالم من حوله، وهو أحد الفنون اللغوية الرئيسية التي تعزز اكتساب المهارات في حياة الإنسان، مما جعله محل اهتمام كبير من قبل التربويين، الذين قدموا له عدة تعريفات منها:

"فالاستماع في أساسه نشاط ذهني وليس أذنيا فقط، حيث يتم عن طريقة معالجة الأصوات المستقبلية، وتحويلها إلى كلمات وجمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات"³، يرى

¹ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف - كورنيش النيل -، القاهرة، س. م. ع، ط1، ج1، ص2095.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008م، ص449.

³ طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، ط2، 2008م، ص15.

صاحب هذا التعريف أن الاستماع الأصوات وتحويلها إلى كلمات وجمل لفهم المعنى، لذا يتطلب الاستماع الفعال تركيزاً وتفاعلاً عقلياً.

أو هو "مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهي التركيز والمتابعة والاستدعاء والتفاعل والاستيعاب، والنقد وهذه المهارات تتفاعل مع بعضها وتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقي واستقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المتنوعة سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه"¹، يعني أن الاستماع مهارة لغوية معقدة تشمل مهارات ذهنية وأدائية، مثل التركيز والمتابعة التي تعمل معاً كمنظومة واحدة لتحقيق الفهم الفعال.

ويمكن تعريفه أيضاً: "فهو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد (سماع)، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات"²، أي أن الاستماع فن يتطلب عمليات معقدة، فهو يتجاوز السماع العادي ويحتاج إلى اهتمام وتركيز لفهم المعنى. وعليه أستنتج أن الاستماع هو عملية نشطة تتضمن استقبال وفهم المعلومات من الأصوات، حيث يتطلب تركيزاً واهتماماً لتفسير المعنى والاستجابة بشكل مناسب.

كما أن هناك مفاهيم مترابطة مع الاستماع، مثل السماع والسمع والإنصات، وقد قام العلماء بتمييز بينها، ويظهر هذا الفرق في النقاط التالية:

السمع: "إدراك الأصوات من خلال قوة في الأذن وهو عملية غير إرادية، تتم دون بذل جهد أو مشقة، فنحن نسمع ما نعرفه، وما لا نعرفه، وما نرضاه، وما نأباه"³، أي أن السماع هو إدراك الأصوات بشكل تلقائي ودون جهد، حيث نستمع لما نعرفه ونجهله، ونتقبل بعضه ونرفض الآخر. ومنه قوله تعالى: "وَإِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ" (سورة القصص، الآية 55).

¹ خولة أحمد يحيى، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 1428هـ - 2007م، ص110.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، د.ط، 1991م، ص75.

³ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1431هـ - 2010م، ص100.

الاستماع: "عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشمل أولاً: على الإدراك الرموز اللغوية المضبوطة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق"¹.

من خلال القول أستنتج بأن الاستماع هو عملية معقدة تتضمن: أولاً: التعرف على الرموز، ثانياً فهم معانيها، وثالثاً: إدراك الغرض من التواصل.

السمع: "حاسة السمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو"² تعني العبارة أن حاسة السمع ترتبط بالأذن كعضو مسؤول عن إدراك الأصوات، ويمكن أن يستخدم مصطلح الحاسة للإشارة إلى العضو نفسه، أي أن الأذن تعبر أيضاً عن قدرة السمع كنوع من الإدراك الحسي. كما في قوله تعالى: " حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " (سورة البقرة، الآية 07).

الإنصات: أما الإنصات فهو:

"استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمع الإنسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه"³، معنى التعريف أن الإنصات هو عملية استقبال الصوت بتركيز واهتمام، حيث نركز على ما نسمعه بهدف معين أو لتحقيق غرض محدد، ومنه قوله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " (سورة الأعراف، الآية 204).

ألاحظ أن الاستماع والإنصات مصطلحان متشابهان، حيث لا يتحقق الاستماع الجيد إلا من خلال الإنصات ونقدم الاستماع على الإنصات لتمييزهما في مستوى الانتباه والتركيز، إذ تتطلب مهارة الإنصات اتقان مهارة الاستماع.

2-أهداف الاستماع: تتعدد أهداف مهارة الاستماع وتنوع، حيث يسهم تطوير هذه المهارة في اكتساب المتعلم للقدرات والمهارات خلال مسيرته التعليمية، يمكن تلخيص هذه الأهداف على النحو التالي:

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص76.

² إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2015م، مج 1، ص13.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- "يتطلب إدراك هدف المتحدث فهماً دقيقاً لما يقوله.

- إدراك معاني الكلمات، وتذكرها واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى.

- يتطلب الفهم استيعاب الأفكار وإدراك العلاقات بينها، وتنظيمها وتصنيفها بشكل منظم.

- انتقاء المعلومات المهمة.

- استنتاج ما يرغب المتحدث في قوله.

- تلخيص الأفكار المقدمة"¹.

وترتبط مهارة الاستماع بالآتي:

- "القدرة على الفهم.

- القدرة على الانسجام والاهتمام والتفاعل.

- القدرة على التفسير والتحليل والتعليل.

- القدرة على التقويم والنقد"²، أي أن مهارة الاستماع ترتبط بالقدرة على التفسير والتحليل، حيث

تساعد في فهم المعاني والعلاقات، وتقييم المحتوى بناءً على معايير محددة.

3- وتظهر أهميته في حياتنا: للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، حيث يعد من المهارات الأساسية التي تعزز

التواصل الفعال وتساعد في بناء العلاقات، وتبرز أهميته في حياتنا من خلال كونه:

- "وسيلة للاتصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم

المتنوعة.

- وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى: حيث يتعلم من خلالها مهارات القراءة والكتابة

والمحادثة.

- وسيلة للتعلم والتعليم: لتمرير المعارف والعلوم المتنوعة عبر المحاضرات والحوار"³.

ومن هنا أستنتج أن الاستماع فن لغوي ومهارة أساسية تعزز التواصل الفعال، حيث يساهم

في فهم الآخرين وبناء علاقات قوية.

¹ ينظر، خولة أحمد يحيى، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 113.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مرجع سابق، ص 104.

³ ينظر، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 16.

ثانياً: مهارة الكلام أو التحدث:

مهارة التحدث تعتبر فناً من فنون اللغة، وهي ثاني المهارات الأساسية التي نمتلكها، وتعتبر الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها المتعلم للتعبير عن أفكاره، وقد تنوعت مفاهيم اللغويين حول هذه المهارة من جوانب لغوية واصطلاحية، ومع ذلك يمكننا القول بأن هذه المفاهيم متشابهة.

مما يتيح لي تعريف مهارة التحدث بأنها:

أ- لغة: وردت في لسان العرب: "المحادثة، والتحدث والتحديث والتحديث:

معروفات، وقولهم: لا تأتيني فتُحدِّثني، قال: كأنك ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فتحديث فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حدث، إنما هو التحديث: فأما الحديث فليس بمصدر"¹، وقوله تعالى: "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" (سورة الضحى، الآية 11).

وفي معجم الوسيط: "حدث: تكلم وأخبر، وروى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالنعمة: أشاعها وشكر عليها، وفاناً الحديث، وبه: خبره، تحدث: تكلم، ويقال: تحدّث إليه تحدث القوم: تحدّثوا"²، أي أن التحدث في اللغة، هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

أما في الاصطلاح: اختلف الدارسون حول تقديم تعريف شامل لمفهوم مهارة التحدث كل حسب انطلاقه، وسنرصد فيها يأتي هذه التعريفات:

يعرّف فراس السليتي التحدث أنه: "شكل من أشكال التواصل مع الآخرين يعتمد بشكل أساسي على اللغة أو الصوت المنطوق، والمحادثة كوسيلة اتصال هي الأكثر تكراراً وممارسة واستعمالاً في مختلف المواقف الحياتية، ويرى كثير من المربين أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي، ومن بين أشكال النشاط اللغوي التي يحتاجها الإنسان في حياته، ثم تليها أهمية القراءة والكتابة"³، يرى صاحب هذا التعريف أن التحدث هو شكل أساسي من التواصل مع الآخرين، يعتمد على استخدام اللغة والصوت المنطوق، وتعتبر المحادثة الوسيلة الأكثر شيوعاً وتكراراً في الحياة اليومية، حيث تستخدم في مختلف المواقف للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

¹ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1405هـ - مج2، ص133.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مرجع سابق، ص159.

³ فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م، ص202.

كما عرفها أيضاً أحمد مذكور بقوله أنها: "ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها"¹، يشير هذا التعريف إلى أن التحدث يعد من أهم أشكال النشاط اللغوي، سواء للكبار أو الصغار، حيث يميل الناس لاستخدام الكلام كوسيلة تواصل أساسية في حياتهم اليومية أكثر من الكتابة.

ألاحظ من خلال التعريفات السابقة أن التحدث هو عملية استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل مع الآخرين، ويتضمن التحدث نطق الكلمات وإيصال المعاني بطريقة مفهومة.

2-أهداف التحدث: تهدف تعليم مهارة التحدث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل في النقاط التالية حسب فهم مصطفى:

- "تمكين المتعلم من التعبير بوضوح عن أفكاره وبلوغ الهدف منها.
- تمكين المتعلم من التحكم في عمليات التفكير وتتابعها، حيث يعتبر التحدث وسيلة لتكوين الجمل والعبارات والفقرات التي تحمل معاني وأفكاراً.
- التحدث هو استجابة طبيعية لدوافع المتعلم الداخلية للتعبير عن نفسه.
- يعتبر التحدث بيئة غنية تعزز من إثراء المتعلم فكرياً ولغوياً.
- كما يمكن المتعلم من اكتساب معلومات حول أساليب التفكير لتحقيق اتصالات ناجحة ومثمرة"².

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 107.

² ينظر، فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال-الابتدائي-الإعدادي "المتوسط"-الثانوي)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422هـ - 2002م، ص 84.

كما أشار فهم مصطفى إلى أهداف أخرى تتمثل في: "كما يتمكن من التعبير عن آرائه في مواقف معينة بالقبول أو الرفض، فضلاً عن تعبيره عن انفعالاته وتبادل الحديث مع زملائه وعائلته بسهولة.

-من خلال التحدث، يكتسب الطالب على القدرة على تقديم إجابات سليمة ومنطقية على الأسئلة المطروحة عليه.

- كما يساعد التحدث في تدريب الطالب على فن التفاوض وإقناع الآخرين، بالإضافة إلى كيفية التحدث بتلقائية وصدق.

ومن خلال التحدث يستطيع الطالب الاستنتاج السليم وفهم ما يسمع أو يشاهد، كما يمكنه اكتساب قيم ومفاهيم جديدة"¹.

3-أهمية مهارة التحدث: يعتبر التحدث من أبرز مهارات اللغة العربية وأكثرها شيوعاً واستخداماً، نظراً لأهميته الكبيرة، وقد أشار ماهر شعبان عبد الباري في كتابه إلى أهمية التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة العامة ومنها:

- "يستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه سابقاً على الكتابة في الوجود، إذ تكلمنا قبل أن نكتب، وبالتالي يعد التعبير الشفهي مقدمة أساسية للتعبير الكتابي وخادماً له.
- التعبير الشفهي مهم لأننا نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب، فإذا كان الإنسان يستمتع يومياً لما يعادل كتاباً، فإنه يتحدث في الأسبوع بما يكافئ كتاباً آخر.
- التعبير الشفهي هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره، لذا يعتبر الشكل الرئيسي للتواصل.
- التعبير الشفهي مناسب لجميع المتعلمين، بما في ذلك الأميين، ويعتبر عنصراً أساسياً في التعلم، من خلاله، يكتسب المتعلم المعلومات ويستخدمه كوسيلة لإفهام والتفاهم"².

¹ ينظر، مرجع نفسه، صفحة نفسها.

² ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م - 1432هـ ، ص100.

من خلال ما سبق يمكنني استنتاج أن مهارة التحدث تعتبر عنصراً حيوياً في التواصل الفعال، حيث تساهم في التعبير عن الأفكار والمشاعر وتعزيز العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: مهارة القراءة

1- مفهومها: تعتبر مهارة القراءة من أهم المهارات التي يسعى الفرد لاكتسابها، حيث تفتح أمامه أبواب المعرفة وتساعد في تطوير التفكير النقدي والإبداعي.

وقبل التطرق إلى تعريف مصطلح القراءة يجدر بنا أولاً توضيح معناه اللغوي كي يتسنى لنا معناه الاصطلاحي:

أ- لغة: وردت لفظة قراءة في معجم أساس البلاغة: "قرأ: قرأت الكتاب، واقرأته، وأقرأته غيري، وهو من قرأ الكتاب، وفلان قارئ وقراء: ناسك عابد، وهو من القراء"¹، وفي القرآن الكريم يذكر الفعل قرأ في الآية التالية: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (سورة العلق، الآية 01).

يشير مفهوم القراءة إلى ضم الحروف والرموز المكتوبة في تنظيم صوتي، أو هو جمع حروف الآيات القرآنية ليتشكل منها ترتيل الآية.

ب- اصطلاحاً: اختلف الدراسون حول تقديم تعريف شامل لمفهوم مهارة القراءة كل حسب انطلاقه، وسنرصد فيما يأتي هذه التعريفات:

يعرف سمير عبد الوهاب القراءة بأنها: "أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقاً سليماً وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يتأثر بها، ويستجيب لها، بأن يرضى أو يسخط أو يتعجب بها وأن تتحول هذه الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة، وتمكنه من التفاعل معها تفاعلاً وظيفياً منتجاً"²، يعني القول أن القراءة هي عملية تتضمن قدرة القارئ على نطق الكلمات بشكل صحيح وفهم الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أذكار ومعانٍ تؤثر عليه.

¹ الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون أسود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2، ص63.

² سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، (رؤية تربوية)، المكتبة العصرية، مصر، ط2، 2004م، ص 46-47.

كما يعرفها هاني إسماعيل رمضان وآخرون بقوله أيضاً: "فهي عملية ذهنية ومعرفية ولغوية وثقافية اجتماعية معقدة للحصول على معاني النصوص المكتوبة"¹، أي أنها عملية معقدة تشمل جوانب ذهنية ومعرفية ولغوية وثقافية واجتماعية تهدف إلى استخراج معاني النصوص المكتوبة. من خلال هذه التعاريف أستنتج بأن القراءة هي مهارة أساسية تعزز المعرفة والإبداع وتساعد في تطوير التفكير النقدي، وهي عملية عقلية تتضمن تحليل وفهم النصوص المكتوبة، مما يساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة.

2-أنواع القراءة: تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يمتلكها الإنسان، وتنقسم إلى نوعين رئيسية هما: أ-القراءة الجهرية: عرفها حاتم حسين البصيص بأنها: "إن أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهري) وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها، وبصورة أكثر دقة فإن القراءة الجهرية، تعني: التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً"²، أي أن القراءة الجهرية تعني تحويل الرموز إلى كلمات منطوقة مع الانتباه لسلامة المعنى، وهي تعتبر أكثر تعقيداً وتتطلب وقتاً أطولاً مقارنة بالقراءة الصامتة.

ب-القراءة الصامتة: عرفها فهد خليل زايد في كتابه بأنها: "العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذا تقوم على عنصرين: 1-مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.

2-النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز"³.

بمعنى أن القراءة الصامتة وسيلة لاستكشاف خبرات جديدة للقارئ دون الحاجة لاستخدام أعضاء النطق، وهي عادة أسرع من القراءة الجهرية.

¹ هاني إسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، د.ط، 2018م، ص156.

² حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة واستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2011م، ص57.

³ فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، الأردن، عمان، ط1، 2011م، ص30.

3-أهداف القراءة: تسعى القراءة لتحقيق مجموعة من الأهداف المهمة، يمكن حصرها على اختلاف أنواعها فيما يلي:

1- "دقة النطق وفاعلية الأداء وتحسيد المعنى.

2- المفردات اللغوية المكتسبة.

3- التدريب على التعبير بشكل دقيق عن معاني ما يقرأ.

4- تطوير الميول والاتجاهات ومهارات حل المشكلات.

5- تكوين جيل من المبدعين والكتاب والمفكرين.

6- تعزيز قدرات الفرد الفكرية واللغوية والتعبيرية"¹.

ختاماً، أستنتج أن القراءة تعزز الفهم وتوسع الأفق، حيث تساهم في تطوير المهارات اللغوية والمعرفية، وتساعد في تشكيل شخصية القارئ وميوله الثقافية.

رابعاً: مهارة الكتابة: بعد أن يتقن المتعلم المهارات السابقة، تأتي مهارة الكتابة كوسيلة للتعبير عن المفاهيم الفكرية التي تتشكل في ذهنه.

وقبل التطرق إلى تعريف مصطلح الكتابة، يجدر بنا أولاً توضيح معناه اللغوي لكي نفهم معناها الاصطلاحي بشكل أفضل.

أ- لغة: جاءت لفظة الكتابة في معجم العين من الجذر اللغوي "ك ت ب وتعني: الكتّاب والكتابة: مصدر كتبت، والمكتب: المعلم"².

كما ورد لفظ الكتاب حاملاً دلالة الكتابة في قوله تعالى، عن عيسى عليه السلام: "وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ" (آل عمران، الآية 48).

أي أنها وسيلة من وسائل التعلم والتعليم.

ب- اصطلاحاً: اختلف الدارسون حول تقديم تعريف شامل لمفهوم مهارة الكتابة.

¹ ينظر، بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج، عمان، ط1، 1432هـ - 2011م، ص83.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار ومكتبة الهلال، البصرة، ط2، 1410هـ -، ج5، ص341.

ولقد عرفها مختار طاهر حسين بأنها "نشاط مخطط له، لا يربط مباشرة بحاجات الفرد، وهي مهارة تكتب بواسطة المدرس والمنهج والكتاب ويتم ذلك في سن متأخرة نسبياً، ومقارنة بجميع المهارات اللغة، فالكتابة أصعب تلك المهارات اكتساباً وتعلماً في اللغات كافة، فهي تتطلب سلسلة من المهارات الحركية واللغوية والخبرات الآلية والنفسية والقدرات العقلية"¹.

أي أنها الكتابة نشاط منظم لا يرتبط مباشرة باحتياجات الفرد، بل تكتسب من خلال التعليم المنهجي، وغالباً ما يتم تعلمها في سن متأخرة.

من خلال هذا التعريف وتعريف بعض الباحثين يحدد مفهوم الكتابة بأنها: عملية تحول الأفكار إلى رموز مكتوبة، تستخدم للتعبير عن المعلومات والتواصل بين الافراد

2-أهمية مهارات الكتابة:

-تحدد أهمية مهارة الكتابة عند (رعد مصطفى خصاونة) على النحو التالي:

"الكتابة هي نتاج الفكر البشري، بدأ تاريخ الانسان وحفظت الحضارات لتحقيق وظيفتها ويجب توافر معين لضمان الفهم الدقة.

الكتابة هي نشاط إنساني إنتاجي يتطلب اتخاذ قرارات ومهارات لنقل الأفكار بصورة رمزية وهي عملية تجعل التفكير نشاطاً تكاملياً وطبيعياً.

الكتابة ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة والأخبار، بل هي تقنية تستخدم لتحويل المعرفة وتوليدها، وإعادة بنائها وتنظيمها في شكل جديد.

هي منهجية تستخدم لاكتشاف الذات بما يخص تصورات وأفكار ورؤى"².

استنتج أن تنمية مهارات التعلم ضرورة في التعلم في تحسين التحصيل اللغوي واكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم.

¹ مختار طاهر حسين، تعبير وتحرير للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1423هـ - 2002م، ص 6-7.

² ينظر، رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 1429هـ - 2008م، ص 5-6.

المبحث السادس: أنواع السلوك

السلوك هو مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الأفراد استجابة لمؤثرات داخلية أو خارجية، ويعتبر السلوك مظهراً خارجياً للشخصية حيث يعكس القيم والمعتقدات والتجارب السابقة، ولقد قسم علماء النفس السلوك إلى نوعان وهما:

1- السلوك الاستجابي: يعرف كتاب جنار عبد القادر أحمد السلوك الاستجابي على أنه.

"الذي ينسب اكتشافه إلى عالم الفسيولوجيا الشهر ايفان بافلوف الذي درس السلوك لسنوات عدة واستنتج من أبحاثه إلى السلوك الاستجابي هو أفعال تستثار فبواسطة أحداث تسبقه مباشرة مثل سحب اليد بعيداً عن موقد ساخن أو ردود فعل انفعالية مباشرة مثل الغضب أو الخوف، أو الفرح"¹.
استنتج من هذا التعريف أن السلوك الاستجابي عند بافلوف هو الأفعال التي يقوم بها الفرد تحدث استجابة لمؤثرات معينة تحدث بشكل مباشر قبل الفعل على سبيل المثال الذي استعمله بافلوف أنه عندما يسحب شخص يده بعيداً عن موقد ساخن، فإن هذا الفعل هو استجابة مباشرة لمؤثر خارجي (الحرارة).

يشير كتاب يوسف لازم كماش إلى أن السلوك الاستجابي أيضاً هو " السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكذا تسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية"²

ويقول أيضاً: "إن سلوك الاستجابة لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها أوتوماتيكياً، هذا السلوك ثابت لا يتغير وإن الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك"³، أي أن السلوك الاستجابي هو سلوك يتحدد بشكل أساسي من خلال المثيرات التي تسبقه، بمعنى أنه عند حدوث مثير معين مثل

¹ جنار عبد القادر أحمد الجباري وآخرون، السلوك التربوي وعلاقته بالإحترق النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2014م، مج: 1، ص27.

² يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، مرجع سابق ص36.

³ مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وضع اليد في مكان ساخن، يحدث السلوك مباشرة كاستجابة لهذا المثير وهذا النوع من السلوك لا يتأثر بالمثيرات التي تأتي بعده.

أما عند عواطف محمد محمد حسانين، السلوك الاستجابي هو "عبارة عن استجابة تستثيرها مؤثرات معينة وهذه الاستجابات تحدث بصورة آلية، ونسبة هذه الأفعال الاستجابية إلى مجموع الكلي لسلوك الكائنات الحية صغيرة جداً"¹، أستخلص من هذا التعريف أن السلوك الاستجابي هو استجابة تحدث نتيجة لمؤثرات معينة، حيث تكون هذه الاستجابات آلية وغير مدروسة، بمعنى عندما يتعرض الكائن الحي لمؤثر معين، فإنه يستجيب بشكل تلقائي دون تفكير أو تحليل.

وعرفته حنان عبد الحميد العناني بأنه "هو سلوك ناتج عن مثير محدد مثل استجابة إفراز اللعاب التي يستجرها الطعام"²، أي أنه سلوك يحدث نتيجة لمثير معين، مثل إفراز اللعاب عند رؤية الطعام.

من خلال التعريفات السابقة، أستنتج بأن السلوك الاستجابي هو نوع من السلوكيات التي تحدث كرد فعل لمؤثرات معينة في البيئة بحيث أنه آلي وغير مدروس، حيث يستجيب الكائن الحي بشكل سريع ودون تفكير.

2- السلوك الاجرائي: توجد تعريفات متعددة للسلوك، ومن ضمنها التعريف الذي قدمته حنان عبد الحميد العناني في كتابها بأنه "هو سلوك لا يرتبط بمثيرات محددة مسبقاً في الموقف، وإنما هو عبارة عن كل ما يصدر عن الكائن الحي بشكل تلقائي، وتقاس قوة الاشرط الاجرائي بمعدل الاستجابة، أي بعدد تكرارها وليس بقوة المثيرات التي يستجرها"³، بمعنى أن السلوك التلقائي لا يحتاج إلى مثير محدد، ويتم قياس قوة الاشرط الاجرائي بعدد مرات تكرارها السلوك وليس بقوة المثير.

وورد في كتاب جنار عبد القادر أحمد بأنه "هو الذي يكون بشكل تلقائي يبادر به الفرد من تلقان نفسه ومن دون أن يكون محددًا بمثيرات معينة، وعلى الرغم من أن الأفعال تبدو تلقائية تحت الضبط والتحكم التام للكائنات إلا أنها تتأثر بقدر كبير بعواقبها أو توابعها، فمثلاً إذا كان هناك فعل

¹ عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجية التعلم (نظريات-عمليات معرفية-قدرات عقلية)، مرجع سابق، ص 104.

² حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 178.

³ مرجع نفسه، صفحة نفسها.

إجرائي متبوع بنتائج سارة بالنسبة للتعلم فإن احتمال حدوثه يزداد في ظروف مماثلة وبالعكس إذا كانت هناك عواقب غير سارة فمن المحتمل أن يتكرر بصورة أقل في الظروف المشابهة"¹، أستخلص أن السلوك التلقائي هو تصرف يقوم به الفرد بدون تحفيز خارجي، رغم أن هذه الأفعال تبدو عفوية إلا أنها تتأثر بالعواقب الناتجة عنها، إذا كانت النتائج إيجابية، يزداد احتمال تكرار السلوك، بينما إذا كانت النتائج سلبية، يقل احتمال تكراره.

عرف أيضاً أنور محمد الشرقاوي السلوك الإجرائي على أنه "يخضع تعلم السلوك الاجرائي كما حدده سكينر لعملية اشتراط في الموقف السلوكي ولكنه ليس اشتراط الأفعال المنعكسة البسيطة بل أن التعلم الاشتراط الإجرائي يشبه إلى حد ما نمط التعلم في الاشتراط الوسيطي أو الذرائعي عند ثورنديك ولذلك فالعلاقة قوية بن كلا النمطين من التعلم، ويعتمد تعلم السلوك الاجرائي أساساً على التعزيز فإذا حدثت الاستجابة الإجرائية وأعقبها التعزيز فذلك يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة أخرى"²، أي أن التعلم الإجرائي هو تعلم كيفية القيام بشيء ما من خلال التجربة، عندما نكافأ على سلوك معين (التعزيز)، فإننا نميل إلى تكرار هذا السلوك أكثر.

وفي الأخير أستخلص من خلال التعاريف التي قدمت حول مفهوم السلوك الإجرائي أنه سلوك يتعلمه الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، حيث تتحدد استجاباته بناءً على عواقب تترتب عنها وهو يتميز بصفة التعزيز، بمعنى أن السلوكيات التي تؤدي إلى نتائج إيجابية احتمال كبير تتكرر بينما العواقب السلبية تقلل من تكرارها.

باختصار، يمكن تلخيص الفرق بينهما بأن السلوك الاستجابي هو رد فعل فوري بينما السلوك الاجرائي يتطلب تفكيراً وتخطيطاً مسبقاً، ويمكن القول أن فهم هذين النوعين من السلوك يساعد في تفسير كيفية استجابة الأفراد للمواقف المختلفة وكيفية تعلمهم من تجاربهم.

¹ جنار عبد القادر أحمد الجباري وآخرون، السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي، مرجع سابق، ص28.

² أنور محمد الشرقاوي، التعلم، النظريات والتطبيق، مرجع سابق، ص64.

ويتضمن السلوك جانبين مهمين وهما:

- 1- السلوك الخارجي (الظاهري): "هو السلوك الذي يمكن ملاحظته بشكل موضوعي، مثل الأنشطة الحركية والتعبيرات اللفظية وتعبيرات الوجه المرتبطة بالحالات الانفعالية، بمعنى أن هذا السلوك يمكن رؤيته وتحليله بسهولة مما يساعد في فهم كيفية تفاعل الفرد مع البيئة والمشاعر التي يمر بها"¹.
- 2- السلوك الداخلي (الباطني): "السلوك الداخلي يشمل عمليات مثل التفكير والتذكر والإدراك والتي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، بدلاً من ذلك نستدل على حدوثها من خلال ملاحظة النتائج السلوكية أو التعبيرات الظاهرة المترتبة عنها"².

¹ ينظر: جنار عبد القادر أحمد الجباري وآخرون، السلوك التربوي وعلاقته بالإحتراق النفسي، المرجع السابق، ص 27.

² ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية "تفسير السلوك لدى المتعلمين"

أولاً: عناصر الدراسة الميدانية.

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الدراسة الميدانية، باعتبارها أداة تحول المعطيات النظرية إلى واقع ملموس، مما يساعد على تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة. وبعد أن تناولت في الفصل الأول مفهوم سيكولوجية التعلم ومراحلها وأمطها ومهاراتها بالإضافة إلى أنواع السلوك، أصبح من ضروري تعزيز هذا البحث بدراسة ميدانية إجرائية، ذلك لأن العلاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي هي علاقة تكاملية وترابطية في البحث العلمي، فكل بحث علمي ناجح يتجاوز مجرد الجانب النظري الذي ينطلق منه ليصل إلى النتائج المنشودة، مما يستدعي ضرورة دعمه من خلال التجارب الميدانية، ونظراً لأهميتها، خصصنا جانباً من بحثنا لها.

المبحث الأول: عناصر الدراسة الميدانية

من المعروف أن أهم ما يميز البحث العلمي هو قدرته على تحقيق الموضوعية العلمية، وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال الالتزام بمنهجية علمية دقيقة وتتطلب هذه المنهجية اتباع خطوات محددة، تتمثل في:

1- الدراسة الميدانية (الاستطلاعية): تعد الدراسة الميدانية عنصراً أساسياً في البحث العلمي، حيث تهدف إلى تطبيق النظريات والمفاهيم في الواقع العملي، وتم تعريف التدريب الميداني بأنه: "مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو واحد من مجالات الممارسة بشكل واعي ومقصود، والتي تهدف إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هو عليه من حيث المفهوم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل"¹.

2- أدوات الدراسة:

تمثل أدوات الدراسة مجموعة الوسائل التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث، وفقاً لنوع البحث والمنهج المستخدم، بحيث تساهم هذه الأدوات في فهم

¹ فتح الله مسعد، الموضوعية في الدراسات الميدانية ودورها في الخدمة الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، 2016م، ص139.

الظاهرة بشكل أعمق، مما يؤدي إلى نتائج دقيقة، كما تتنوع أدوات الدراسة بناءً على المجال الذي تجرى فيه وطبيعة الموضوع المحدد.

يعتبر اختيار الأدوات المناسبة أمراً حيوياً لتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة، إذ يجب أن تتناسب مع خصائص البحث ومتطلباته.

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية، والتي تتضمن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تعطي المحاور الأساسية للبحث.

تعتبر الاستمارة أداة مهمة لجمع المعلومات، وتعد "من أكثر الأدوات، جمع البيانات انتشاراً وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين"¹.

أما بالنسبة للاستبيان فهو: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويكون المستجيب سيد الموقف...، ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، وكذلك الحقائق التي هم على علم بها"².

3-إعداد الاستبيان:

وقد مر الاستبيان بمراحل عدة أهمها:

1-ضبط الأسئلة في المسودة قبل الوصول إلى الصياغة النهائية.

2-إعداد أسئلة الاستبيان في صيغتها النهائية على شكل أوراق مطبوعة جاهزة للتوزيع.

3-توزيع الاستبيان.

¹ ربيحة نبار، الاستثمار في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، مج5، العدد 01، جامعة الوادي (الجزائر)، جوان 2022، ص49.

² عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التميز، سوريا، ط2، 2004م، ص 172.

4-استبيان البحث:

المحور الأول:

أ-المعلومات الشخصية:

-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

-المستوى العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

-الخبرة المهنية:

أقل من خمس سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني:

ب-البيانات العلمية:

1-ماهي أبرز المشكلات السلوكية التي تواجهها في الصف؟ وكيف تتعامل مع هذه المشكلات؟

.....

2-هل الدوافع الداخلية والخارجية تؤثر على سلوك التلاميذ أثناء التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل يمكنك تحديد العوامل النفسية التي تعتبرها مؤثرة في نجاح التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت نعم، فكيف ذلك:

.....

4- كيف تصف تأثير البيئة الصفية على سلوك المتعلمين؟

إيجابي ☐ سلبي ☐ محايد ☐

5- هل تؤثر العوامل السيكولوجية على الفروقات الفردية في الصف؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل هناك مواد دراسية معينة تعتقد أنها أكثر أهمية في تطوير مهارات التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت نعم، فما هي:

.....

7- ما هناك طرق معينة تستخدمها لتقييم تقدم التلاميذ في الصف؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت نعم، فما هي:

.....

8- هل هناك نصائح تقدمها للتلاميذ لتحسين مهاراتهم الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت نعم، فما هي:

.....

9- هل تفضل التعلم الفردي أم الجماعي؟

الفردي ☐ الجماعي ☐

-ولماذا:

.....

10- هل تعتقد أن أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ يؤثر على فهمه للمواد الدراسية؟

لا ☐

نعم ☐

-إذا كانت نعم، فكيف ذلك:

.....

11- هل تعتبر التواصل الجيد مع التلاميذ ضرورياً لتحصيلهم الدراسي؟

لا ☐

نعم ☐

12- هل تشعر أن الضغوطات النفسية تؤثر بالسلب على التعلُّم؟

لا ☐

نعم ☐

13- هل يمكن استخدام التعلم من الأخطاء كفرصة لتحسين الأداء؟

لا ☐

نعم ☐

14- هل هناك استراتيجيات معينة لتعزيز دافعية التلاميذ في الصف؟

لا ☐

نعم ☐

-إذا كانت نعم، فما هي:

.....

15- هل تلاحظ اختلافات في أنماط التعلم بين التلاميذ؟

لا ☐

نعم ☐

16- هل يعتبر الضغط النفسي هو المصدر الرئيسي لقلق التلاميذ أثناء الامتحانات؟

☐

لا

☐

نعم

17- هل هناك طرق يمكن أن نستخدمها لتشجيع التعلم النشط لدى التلاميذ؟

☐

لا

☐

نعم

18- هل يواجه التلميذ صعوبة في فهم المواد الجديدة؟

☐

لا

☐

نعم

19- هل تعتبر الامتحانات وسيلة فعالة لتقييم معرفة التلميذ؟

☐

لا

☐

نعم

20- هل هناك استراتيجيات يمكن استخدامها لمعالجة السلوكيات السلبية في الصف؟

☐

لا

☐

نعم

- إذا كانت نعم، فما هي:

.....

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أ) إجراء وعرض وتحليل منهجي للجداول البيانية المتعلقة بالمحور الأول (البيانات

الشخصية للمعلمين)، مع تحليل مفصل للسؤال الثالث وذكر السؤالين الآخرين دون

تحليل.

1- عرض السؤال الأول: الجنس: ذكر أم أنثى؟

2- عرض السؤال الثاني: المستوى العلمي: ليسانس أم ماستر أم دكتوراه؟

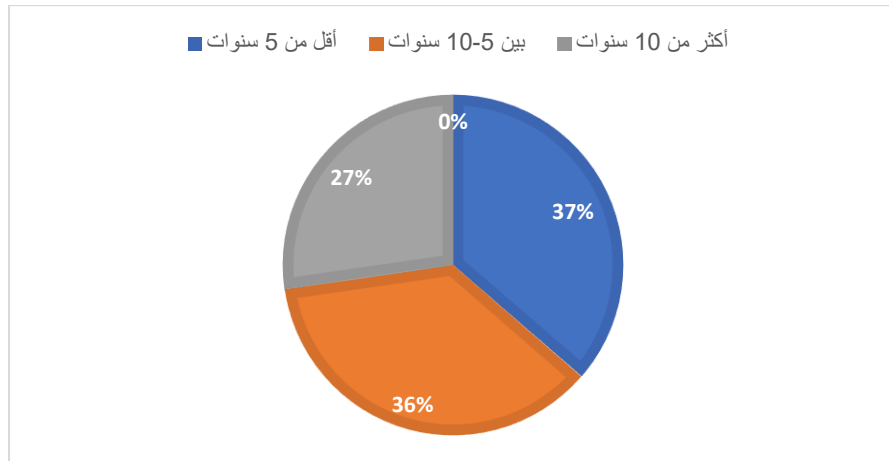
3- مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث: الخبرة المهنية: خبرة أقل من خمس سنوات أم من 5 إلى 10

سنوات أم أكثر من 10 سنوات؟

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 05 سنوات	04	36.36%
بين 05-10 سنوات	04	36.36%
أكثر من 10 سنوات	03	27.27%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: يظهر تحليل الجدول وجود توازن بين المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات والمعلمين الذي تتراوح خبرتهم بين 5 و 10 سنوات حيث بلغت 36.36%، يعكس هذا الأول دخول جيل جديد يسعى لتطوير مهاراته، بينما يدل الثاني على استقرار نسبي في الكادر التعليمي وقدرتهم على تقديم تعليم فعال، هذا التوازن بين المعلمين الجدد وذوي الخبرة يتيح فرصاً لتبادل المعرفة ويعزز من تطوير العملية التعليمية، من جهة أخرى، فإن نسبة المعلمين الذي تزيد خبرتهم عن 10 سنوات 27.27%، فهي أقل مما قد يشير إلى حاجة القطاع إلى جذب المزيد من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

-دائرة نسبية تمثل: الخبرة المهنية لأفراد العينة.



(ب) عرض وتحليل الأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني:

البيانات العلمية:

- 1-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الأول: ماهي أبرز المشكلات السلوكية التي تواجهها في الصف؟ أو كيف تتعامل مع هذه المشكلات؟

أبرز المشكلات السلوكية هي:

كانت آراء المعلمين كالآتي:

- الفوضى والإجابات الجماعية والفوضوية.
- تشتت في الانتباه وقلة التركيز مع بعض الوضعيات.
- الإفراط في الحركة.
- التشويش واللعب أثناء الدرس.
- الانطوائية وعدم الاحتكاك مع الزملاء.
- انخفاض الرغبة في التعلم لدى المتعلم.
- عدم الانضباط بسبب سلوك بعض التلاميذ.
- التصرفات العشوائية الإرادية.

كيف تتعامل مع هذه المشكلات:

كانت آراء بعض المعلمين كالآتي:

- تقديم توجيهات تتوافق مع هذه الفئة العمرية وتقديم امتيازات تحفيزية.
- اشغال التلميذ بالنشاط والتمارين.
- انجاز عقوبات خفيفة، وتكليفهم بانجاز نشاطات معينة.
- إثارة رغبة المتعلم بطرق ممتعة وجديدة واشراكه في العمل ودوام التواصل الكلامي.
- خلق جو منافسة أثناء الدرس.
- تكليفه بمهمات فردية وتعويده على الانضباط.
- يكون دائماً التركيز على مدى حضور ذهنية المتعلم أثناء تقديم الدرس واعادته إلى جو القسم من حين لآخر.
- تغيير الوضعية التعليمية في صيغة أخرى.

التعليق:

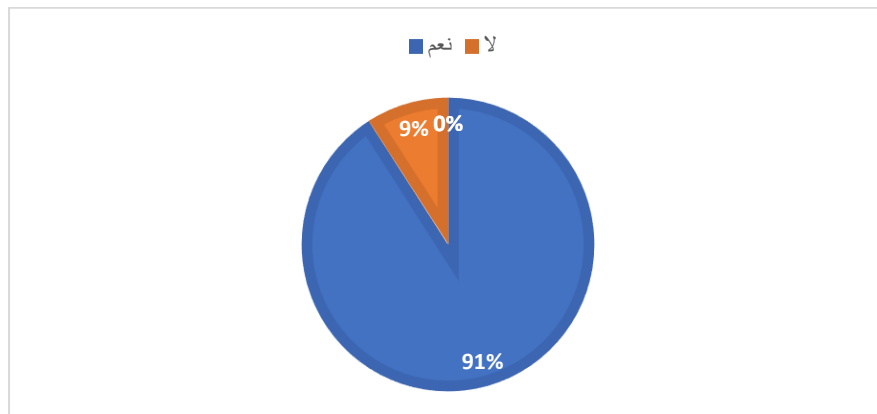
تشير آراء المعلمين إلى مجموعة متنوعة من التحديات السلوكية في الصف، بما في ذلك الفوضى، وقلة التركيز، والتشويش، مع اختلافهم في طرق التعامل معها، فبينما يشدد البعض على أهمية التوجيه المناسب للفئة العمرية، ويفضل آخرون استخدام التحفيز والتشجيع، مع إمكانية اللجوء إلى عقوبات خفيفة في بعض الحالات، تسلط هذه الآراء الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات متنوعة لإدارة سلوك الطلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار أسباب السلوك والظروف المحيطة به.

2/ مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني: هل الدوافع الداخلية والخارجية تؤثر على سلوك التلاميذ أثناء التعلم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	90.90%
لا	01	9.09%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: تظهر البيانات الواردة في الجدول أن نسبة كبيرة منهم، تبلغ 90.90%، تؤكد على تأثير الدوافع الداخلية والخارجية على سلوك التلاميذ أثناء التعلم، في المقابل، أفادت نسبة ضئيلة، تبلغ 9.09% بأنها لا تؤثر، وهذا يدل بشكل قاطع على أن الغالبية العظمى من المعلمين أجابوا بنعم، لأنهم يدركون الدور المحوري الذي تلعبه الدوافع الداخلية والخارجية في تشكيل سلوك التلاميذ أثناء التعلم.

- دائرة نسبية توضح: تأثير الدوافع الداخلية والخارجية على التعلم.



3-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث: هل يمكنك تحديد العوامل النفسية التي تعتبرها مؤثرة في نجاح التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	90.90%
لا	01	9.09%
المجموع	11	100%

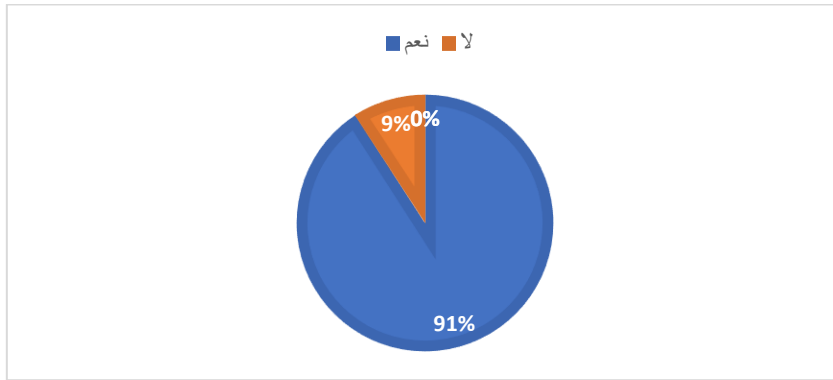
إذا كانت نعم، فكيف ذلك:

جمعنا تعليقات المعلمين على إجاباتهم في النقاط التالية:

- أهم عامل هو وجود الدافع والرغبة في النجاح.
- المشاكل النفسية هي نتيجة التراكمات من الأسرة، والمشاكل التي تحدث بين أفراد العائلة أو في الشارع التي تقع للمتعلم مع زملائه تؤثر على التحصيل العلمي.
- تحفيزه بهدايا عند تحصيله على نتائج جيدة، خلق جو عائلي ملائم وعدم التعامل مع التلاميذ النجباء فقط.
- خلق جو تنافسي بين التلاميذ.
- التقرب من المتعلم.
- تحفيز المتعلم للخروج من قوقعة الخوف.
- النفور من الصف الدراسي بسبب سوء معاملة الأستاذ أو الزملاء.
- التعامل بإيجابية في القسم.
- الاستقرار العائلي والعلاقة الإيجابية بين الأولياء والأبناء.
- الحالة الاجتماعية والمادية للتلميذ مثل المرض، البيئة.

التعليق على الجدول وتحليله: أكدت دراسة أجريت على المعلمين أن العوامل النفسية تؤدي دوراً هاماً في نجاح التلاميذ، حيث أشار 90.90% من المعلمين إلى وجود تأثير لهذه العوامل، بينما رأى 9.09% فقط من المعلمين عدم وجود تأثير، وحدد المعلمين الذي أكدوا على وجود تأثير العوامل النفسية، أهمية الدافع للنجاح لدى التلاميذ، بالإضافة إلى أثر المشاكل النفسية الناجمة عن تراكمات الأسرة والعائلة على سلوكهم، كما أكدوا على أهمية خلق جو عائلي ملائم، وعدم التعامل مع التلاميذ بشكل جزئي، بل التعامل معهم بإيجابية في القسم، يشير هذا إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يكونون أكثر قدرة على التعلم والتكيف مع بيئة المدرسة والتفاعل مع زملائهم.

-دائرة نسبية تبين: النسب المئوية للعوامل النفسية المؤثرة في نجاح التلاميذ.

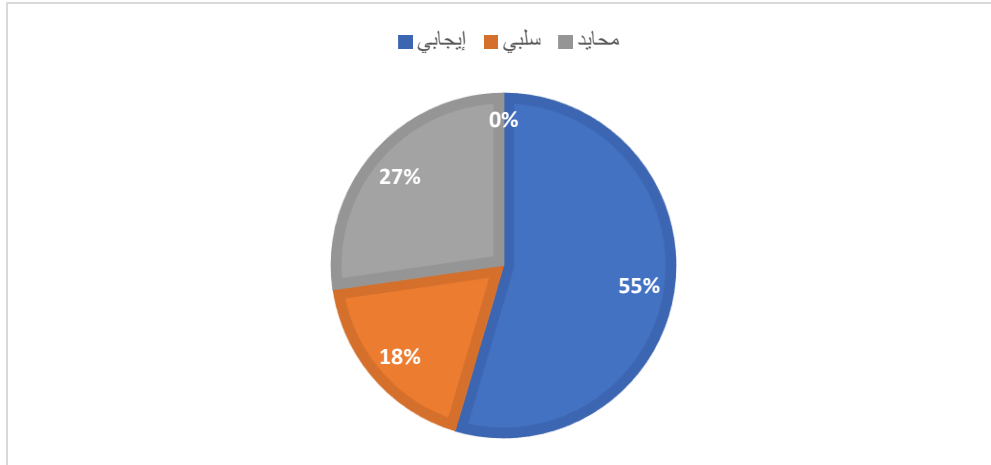


4-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الرابع: كيف تصف تأثير البيئة الصفية على المعلمين؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
إيجابي	06	54.54%
سلبي	02	18.18%
محايد	03	27.27%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: تشير البيانات في الجدول إلى أن تأثير البيئة الصفية على سلوك المعلمين إيجابي بشكل كبير، حيث أشار 54.54% من المعلمين إلى ذلك، بينما رأى 27.27% أن التأثير محايد، و 18.18% اعتبروا التأثير سلبياً، تشير هذه النتائج إلى أن البيئة الصفية لها تأثيراً إيجابياً على غالبية المعلمين مع وجود بعض الآراء المحايدة والسلبية.

-دائرة نسبية توضح: تأثير البيئة الصفية على المعلمين.



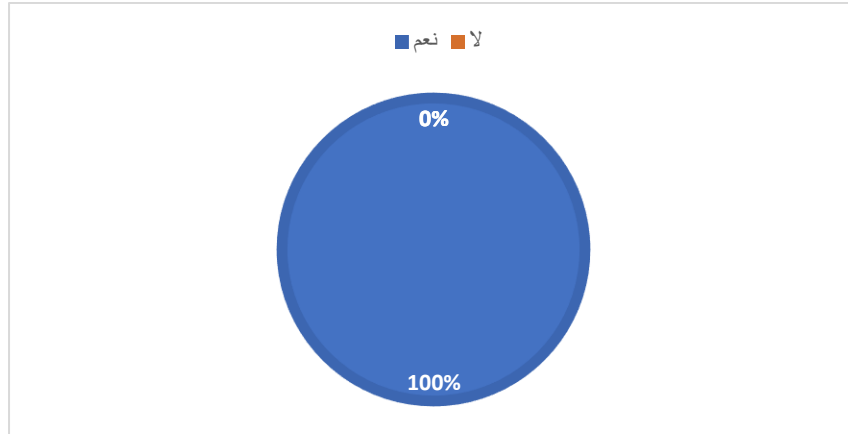
5-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الخامس: هل تؤثر العوامل النفسية على الفروقات الفردية في الصف؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: يظهر في الجدول اتفاقا كاملا بين المعلمين على تأثير العوامل

النفسية على الفروقات الفردية في الصف، حيث بلغت نسبة الإجابات الإيجابية 100% يشير هذا الاتفاق إلى إدراك المعلمين لأهمية العوامل النفسية مثل الشخصية والتحفيز والذكاء والمهارات الاجتماعية في فهم سلوكيات التلاميذ وتفاعلهم في بيئة التعلم، مما يؤثر على أدائهم في الصف.

-دائرة نسبية تصور: العوامل السيكولوجية المؤثرة على الفروقات الفردية في الصف.



6-مناقشة وتحليل نتائج السؤال السادس: هل هناك مواد دراسية معينة تعتقد أنها أكثر أهمية في تطوير مهارات التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	90.90%
لا	01	9.09%
المجموع	11	100%

إذا كانت نعم، فما هي:

كانت آراء بعض المعلمين كالآتي:

- كل مادة دراسية يعقد في تقديمها على التعلم النشط، وترك الحرية للتلميذ في التعبير عن نفسه، ستساعد التلميذ في تطوير مهاراته.

-الرياضيات واللغة العربية.

-التربية الإسلامية واللغات الأجنبية

-المواد التي تحفز على الابداع مثل التربية البدنية، التربية الفنية، النشاطات الترفيهية

-أهم المواد الدراسية التي تساهم في تطوير التلميذ هي ألعاب رياضية وأشغال يدوية.

-الألعاب الجماعية والتربية الموسيقية.

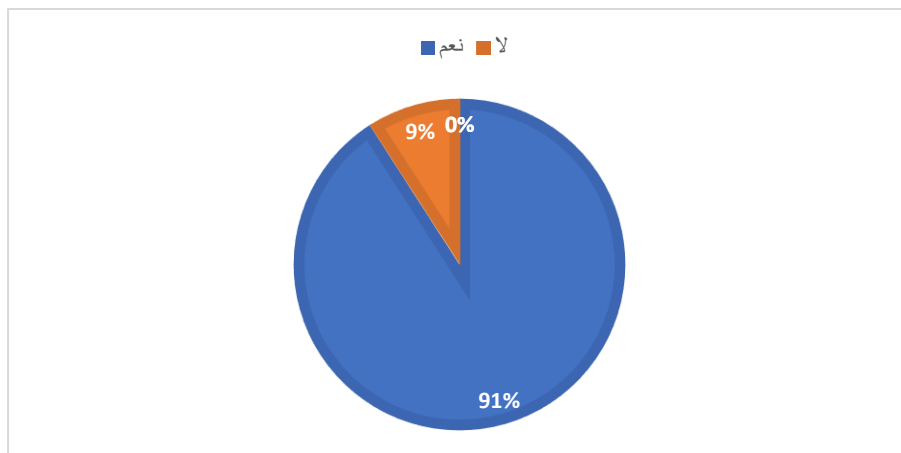
-الاعتماد على أساليب ومناهج حديثة التي تلعب بدورها على تطوير مهارات التلميذ، حيث يكون العمل جماعيات ومن خلال الورشات، حيث يمكن دمج وربما كفاءات التلاميذ فيما بينهم.

-هناك مواد أساسية لها أهمية في تطوير مهارات التلاميذ مثل: المواد اللأصفية بالإضافة إلى النشاطات الثقافية.

-القرآن الكريم يجب أن يدرس كمادة قائمة بحد ذاتها، لأنه كما يقال علموا أولادكم القرآن وهو سيعلمهم كل شيء، وهو يجعل التلميذ غني برصيد لغوي وفكري يجنده في كل المواد الأخرى.

التعليق على الجدول وتحليله: تظهر بيانات الاستبيان أن غالبية المعلمين 90.90% يعتقدون أن بعض المواد الدراسية تؤدي دوراً هاماً في تطوير مهارات التلاميذ، بينما أشارت نسبة ضئيلة 9.09% إلى عدم وجود مواد محددة تؤثر بشكل أكبر على مهارات التلاميذ، فإن غالبية المعلمين الذي أكدوا على أهمية بعض المواد اقترحوا مواداً متنوعة مثل الرياضيات واللغة العربية واللغات الأجنبية والقرآن الكريم وألعاب الرياضة والنشاطات الترفيهية والتربية الإسلامية، هذا يدل على أن المعلمين يؤمنون بأهمية التعليم الشامل الذي يركز على تطوير مجموعة واسعة من المهارات لدى التلاميذ، وليس فقط التركيز على المواد الأساسية.

-دائرة نسبية توضح: أهم المواد الدراسية لتنمية مهارات التلاميذ.



7-مناقشة وتحليل نتائج السؤال السابع: هل هناك طرق معينة تستخدمها لتقييم التلاميذ في الصف؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

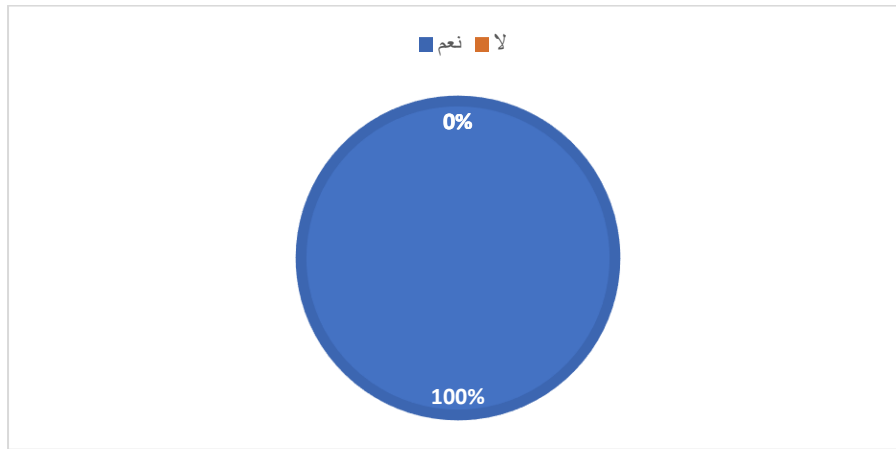
إذا كانت نعم، فما هي:

كانت آراء بعض المعلمين على النحو التالي:

- وضع أهداف تعليمية واضحة لكل تقييم، التوافق مع معايير المناهج الدراسية، التقييمات التشخيصية والختامية.
- التقييم المستمر الذي يعتمد على النوع لا على الكم.
- الإختبارات والواجبات المنزلية، والمشروعات الجماعية.
- النشاطات المتنوعة في المواد.
- التقويمات الشهرية أو التي تكون في نهاية كل مقطع تعلّمي أو في نهاية كل ميدان من الميادين لكل مادة.
- تقويمات مفاجئة.
- تأدية نشاطات معينة خلال الحصّة.
- تقييم التلاميذ أثناء الحصّة عن طريق تصحيح الأخطاء، باستخدام التغذية الراجعة.
- تقديم النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ وتحفيزهم.
- الأعمال الكتابية والملاحظات المستمرة.
- المراجعة المستمرة لكل الدروس وتكثيف الأنشطة والواجبات المنزلية بالإضافة إلى التقاويم المقطعية (أي بعد كل مقطع).

التعليق على الجدول وتحليله: كشفت نتائج الاستبيان رأي المعلمين أنهم جميعاً متفقون على استخدامهم لأساليب متنوعة لتقييم تقدم التلاميذ في الصف، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين أكدوا استخدامهم لهذه الأساليب 100%، هذا يدل على أن جميع المعلمين يعتمدون على مجموعة واسعة من الطرق لتقييم التقدم الدراسي للتلاميذ، بما في ذلك الإختبارات، والواجبات المنزلية، والتقويمات المفاجئة، والجهرية، والملاحظات المستمرة، والمشروعات الجماعية.

–دائرة نسبية تمثل: أساليب تقييم تقدم التلاميذ في الصف.



8-تحليل ومناقشة السؤال الثامن: هل هناك نصائح تقدمها للتلاميذ لتحسين مهاراتهم الدراسية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

إذا كانت نعم، فما هي:

أظهرت آراء المعلمين على النحو التالي:

–حفظ القرآن والمطالعة وتطوير مهاراتهم في الحساب.

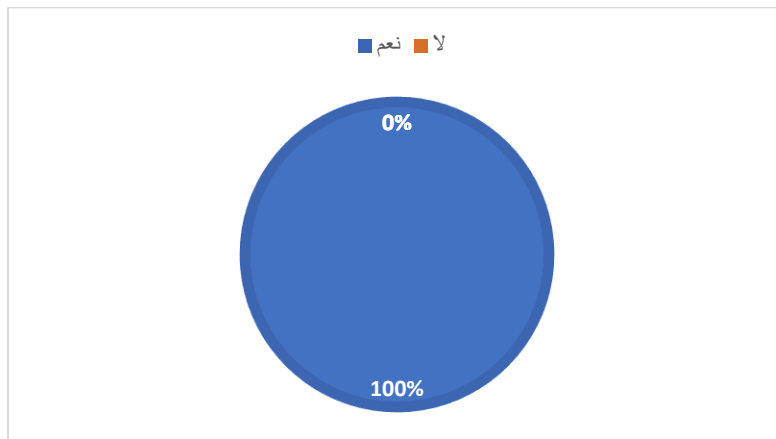
–العمل الجماعي وحل التمارين يساعد في تثبيت المعلومات وتنظيم الوقت.

–التحصيل الدراسي وإختيار الأصدقاء الجيدين والمذاكرة.

- المراجعة والبحث الدائم والانتباه داخل القسم.
- بذل مجهودات فردية والاهتمام أكثر للدراسة.
- مشاهدة برامج والقيام بالبحوث.
- العمل المنزلي أي أن كلما أكثر التلاميذ من تطبيق ما تعلّمه في القسم، تترسخ لديه مهارة الصفية.
- إعداد تقارير وزيارة المكتبة.
- التركيز واتباع التعليمات والعمل والمثابرة.

التعليق على الجدول وتحليله: يتضح من الجدول وآراء المعلمين أن جميعهم أجابوا بنعم على وجود نصائح تساعد التلاميذ في تحسين مهاراتهم الدراسية، حيث بلغت النسبة 100% ولم يسجل أي معلم رأياً مخالفاً، من بين النصائح المقدمة: حفظ القرآن الكريم، المطالعة، العمل الجماعي، حل التمارين، المراجعة، البحث المستمر، الانتباه والتركيز، والواجبات المنزلية. وهذا يدل على إيمان جميع المعلمين بأهمية تقديم النصائح لتطوير مهارات تلاميذهم الدراسية.

-دائرة نسبية تعرض: النصائح للتلاميذ لتحسين المهارات الدراسية.



9-مناقشة وتحليل نتائج السؤال التاسع: هل تفضل التعلم الفردي أم الجماعي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
فردى	01	11.11%
جماعى	08	72.72%
المجموع	09	100%

ولماذا: جمعنا تعليقات المعلمين على إجاباتهم في النقاط التالية:

-حالتين لا توجد إجابة.

-العمل الفردي ضروري لكشف مهارات المتعلمين.

-العمل الاجتماعى يخلق جو من التنافس ويخلق لنا فرد اجتماعى قادر على الاندماج فى المجتمع كما أنه يرسخ روح التعاون.

-العمل الجماعى يساهم فى تبادل الأفكار والمعارف ويساعد على التغلب على التحديات التى قد تواجه التلميذ ويطور مهارات التواصل التى تعد من المهارات الأساسية للنجاح.

-العمل الجماعى يطور مهارة القيادة ويخلق من المرح والمنافسة وتبادل الكثير من الأفكار والمهارات.

-العمل الجماعى يكون مؤثرا أكثر فى العملية التعليمية.

-العمل الجماعى يجعل المتعلم مبدعاً.

-يساهم فى ترسيخ المفاهيم بشكل أسرع.

-العمل الجماعى يساعد فى التعرف على الزملاء وتبادل الأفكار.

-العمل الجماعى يحفز على تحقيق الفوز والنجاح.

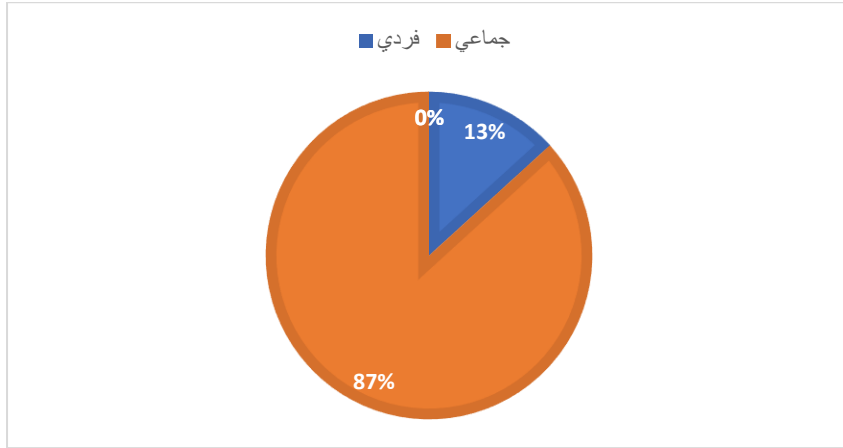
التعليق على الجدول وتحليله: يتضح من خلال الجدول وآراء بعض المعلمين أن أغلبية كبيرة، تصل إلى

72.72% ، تفضل التعلم الجماعى بينما جاءت نسبة من يفضلون التعلم الفردي منخفضة عند

11.11% وقد أشار المعلمون الذى يفضلون التعلم الجماعى إلى أن هذا النمط ضرورى لكشف

مهارات المتعلمين، كما يخلق جواً من المنافسة ويساهم في تبادل الأفكار والمعارف، مما يعزز الإبداع ويحفز على تحقيق النجاح. وهذا يشير إلى أهمية العمل الجماعي في تحفيز التلاميذ لتحقيق التفوق.

-دائرة نسبية تمثل: التعلم الفردي والجماعي.



10-مناقشة وتحليل نتائج السؤال العاشر: هل تعتقد أن أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ يؤثر على فهمه للمواد الدراسية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	06	54.54%
لا	05	45.45%
المجموع	11	100%

إذا كانت نعم، فكيف ذلك:

قمنا بتجميع آراء المعلمين حول إجاباتهم في النقاط التالية:

تبسيط المعلومة إلى أقصى درجة.

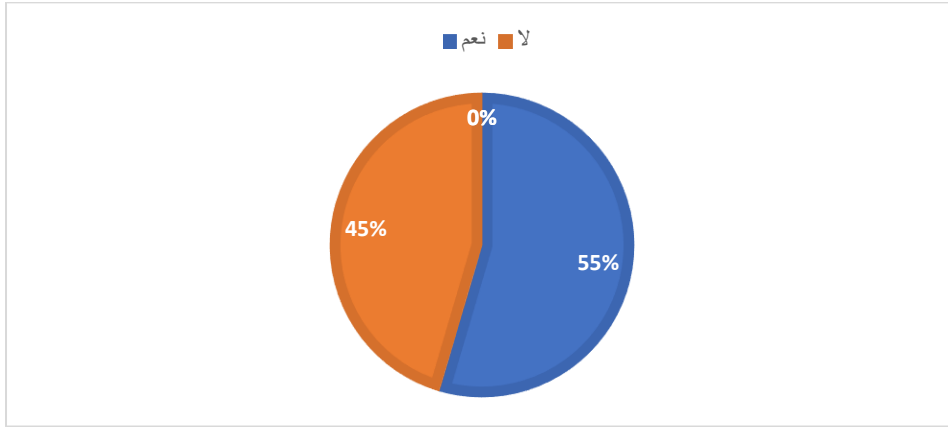
-التلميذ الذي يعتمد فقط على الحفظ لا يصل بعيداً، بينما الذي يعتمد على الفهم والحفظ معاً، والذي يحب الاكتشاف وطرح الأسئلة والمبادرة والإبداع دائماً ما يتفوق.

- كلما كان سلوكه سوي، تسهل العملية على نفسه وعلى الأستاذ وعلى القسم.

- يؤثر على اكتسابه مهارات جديدة، يمنعه من البحث. حيث يجعله متشتتاً فقيداً بمعارفه.

التعليق على الجدول وتحليله: يتضح من آراء المعلمين والجدول أن 54.54% منهم يعتقدون أن أسلوب التعلم يؤثر بشكل كبير، بينما تفتقد 45.45% أنه لا يؤثر وقد قدم المعلمون الذين يؤيدون تأثيراً أسلوب التعلم تبريرات مثل ضرورة تبسيط المعلومات، ووجوب اعتماد التلميذ على حفظ والفهم معاً، وأهمية سلوك التلميذ السوي، وهذا يدل على ضرورة تنوع أساليب التعلم وفهم تأثيرها على التحصيل الدراسي.

-دائرة نسببة تمثل: تأثير أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ على فهم المواد الدراسية.



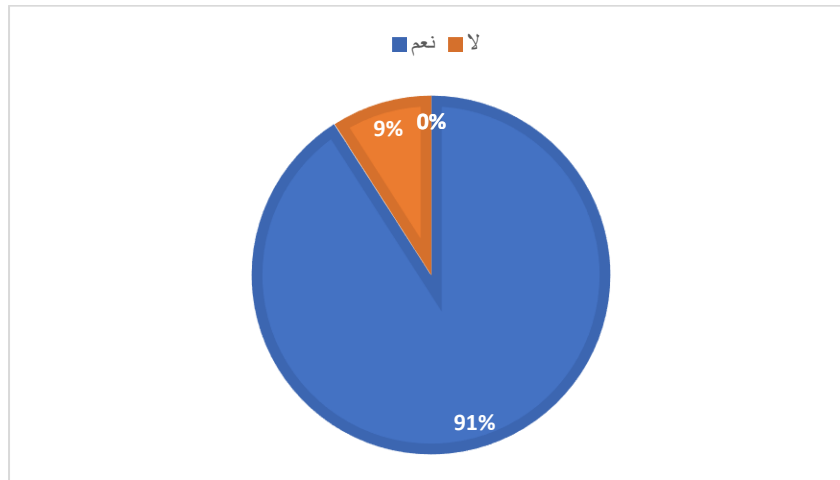
11-مناقشة وتحليل نتائج السؤال أحد عشر: هل تعتبر التواصل الجيد مع التلاميذ ضرورياً لتحصيلهم الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	10	90.90%
لا	01	9.09%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: من خلال الجدول، يتضح أن 90.90% من المعلمين يتفقون على ضرورة التواصل الجيد مع التلاميذ لتحصيلهم الدراسي، وتعكس هذه النسبة العالية اعتقاداً قوياً بأن التواصل الفعال يعزز الفهم والارتباط بالمواد الدراسية، في المقابل تشير النسبة المنخفضة 9.09% إلى

وجود قلة تعتقد بأن هذا التواصل غير مهم، مما يستدعي استكشاف أسباب هذا الرأي وأثاره، بشكل عام تؤكد النتائج على أهمية تحسين مهارات التواصل بين المعلمين والتلاميذ لضمان تحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

-دائرة نسبية توضح: أهمية التواصل الجيد مع التلاميذ في تحصيلهم الدراسي.

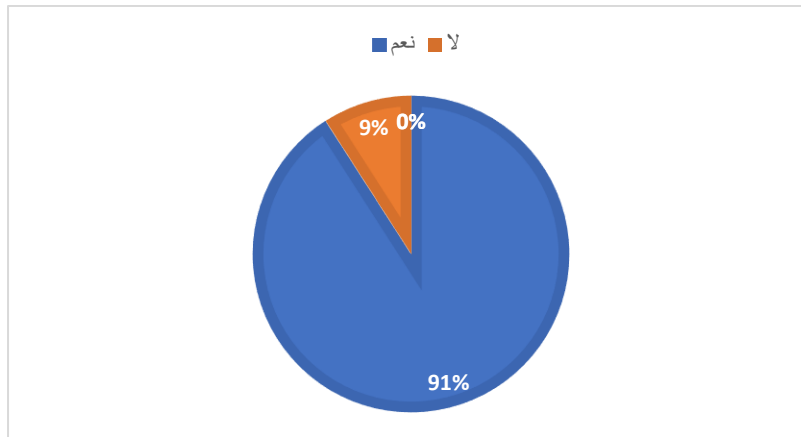


12-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر: هل تشعر أن الضغوط النفسية تؤثر بالسلب على التعلم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	10	90.90%
لا	01	9.09%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: يدل هذا على أن 90.90% من المعلمين يرون أن الضغوط النفسية تؤثر سلباً على التعلم، مما يعكس وعياً قوياً بأن تأثير هذه الضغوط على الأداء الأكاديمي والتفاعل الدراسي، بينما تشير النسبة المنخفضة 9.09% التي تعبر عن رأي معلم واحد إلى وجود وجهة نظر مختلفة، ما يستدعي دراسة أسباب هذا الرأي، بشكل عام تؤكد النتائج على أهمية التعامل مع الضغوط النفسية لتعزيز تجربة التعلم وتحقيق نتائج أفضل.

–دائرة نسبية توضح: الضغوط النفسية التي تعيق التعلم.

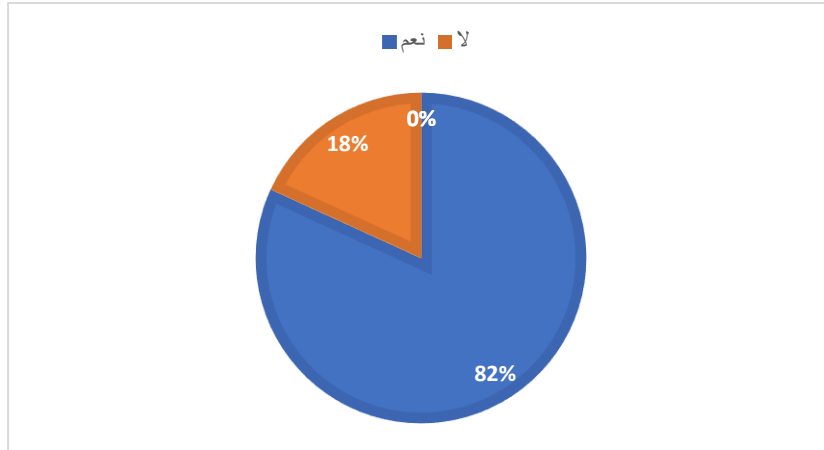


13-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثالث عشر: هل يمكن استخدام التعلم من الأخطاء كفرصة لتحسين الأداء؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	09	81.81%
لا	02	18.18%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: تشير النتائج إلى أن 81.81% من المعلمين يرون أن التعلم من الأخطاء يمكن أن يكون فرصة لتعزيز الأداء، مما يعكس فهماً عميقاً لأهمية التجربة كوسيلة للتطور، من ناحية أخرى، تعكس النسبة المنخفضة 18.18% آراء عدد قليل من المعلمين الذي لا يرون فائدة في هذه الطريقة، مما يستدعي استكشاف أسباب هذا الاعتقاد، بشكل عام تؤكد هذه النتائج على ضرورة تعزيز ثقافة التعلم من الأخطاء في المؤسسات التعليمية لدعم التحسين والنمو المهني.

—دائرة نسبية تعرض: نسب استخدام التعلم من الأخطاء لتحسين الأداء.



14-مناقشة وتحليل نتائج السؤال الرابع عشر: هل هناك استراتيجيات معينة لتعزيز دافعية التلاميذ في الصف؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	06	54.54%
لا	05	45.45%
المجموع	11	100%

إذا كانت نعم، فما هي:

قمنا بتجميع بعض آراء المعلمين حول إجاباتهم كما يلي:

—التحفيز عن طريق المكافأة، وخلق جو المنافسة لتعزيز قدرات وكفاءات التلميذ.

—استراتيجيات التعلم النشط كالألعاب الرياضية وألعاب القراءة وغيرها.

—العمل الجماعي والتحفيز بكل أنواعه.

—تقديم التعزيز المباشر للتلاميذ بعد أي سلوك إيجابي في الصف.

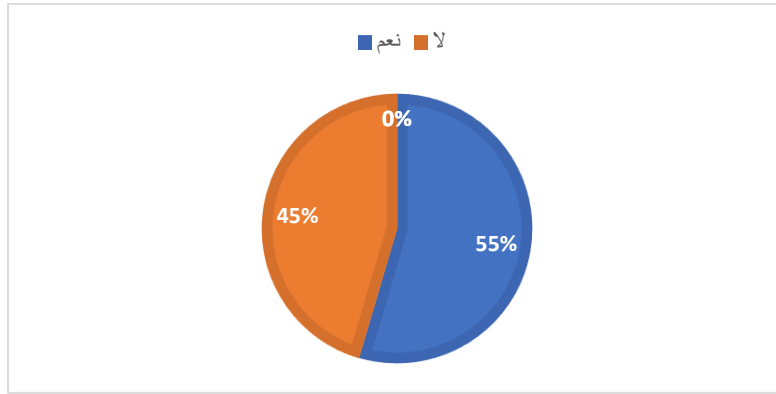
—حث التلاميذ على طرح الأسئلة دون خجل.

—تجيب المادة للتلاميذ.

-استخدام الوسائل التعليمية مثل الصور.

التعليق على الجدول وتحليله: من خلال الجدول، نلاحظ أن 54.54% من المعلمين يؤيدون فعالية استراتيجيات تعزيز الدافعية، حيث قدم هؤلاء تبريرات تشمل التحفيز من خلال المكافآت، العمل الجماعي، وتقديم التعزيز المباشر للتلاميذ، بينما 45.45% يعبرون عن رأي مخالف، وهو نسبة أقل مقارنة بالأولى، هذا الرفض من الأقلية قد يدل على تباين في الأساليب التعليمية أو عدم اقتناعهم بأهمية التحفيز، تشير هذه النتائج إلى ضرورة استراتيجيات التحفيز في العملية التعليمية، وتبرز الحاجة إلى التدريب والتطوير المهني للمعلمين لتبني أساليب فعالة.

-دائرة نسبة تبين استراتيجيات تعزيز الدافعية لدى التلاميذ.

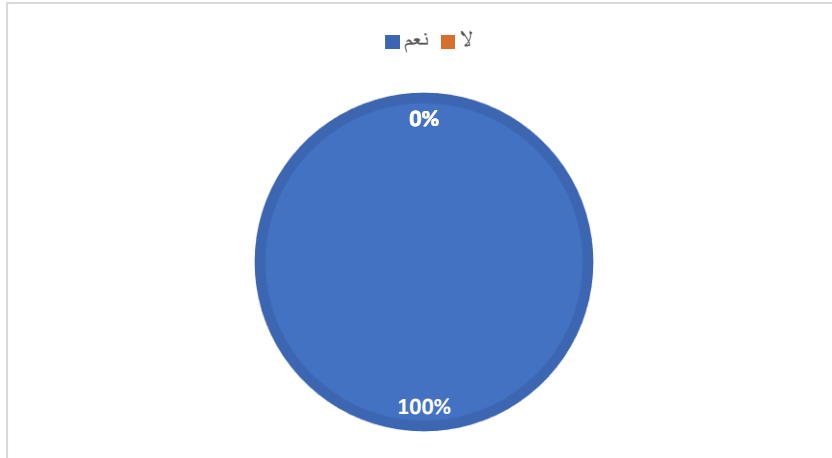


15-المناقشة وتحليل نتائج السؤال الخامس عشر: هل تلاحظ اختلافات في أنماط التعلم بين التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: يتبين أن 100% من المعلمين لاحظوا اختلافات في أنماط التعلم بين التلاميذ، مما يدل على إدراك شامل لهذه الظاهرة، وعدم إجابة أي معلم بالنفي (0%) يعكس اقتناعاً قوياً بأهمية الفروق الفردية في التعلم، تشير هذه النتائج إلى وعي متزايد لدى المعلمين بضرورة مراعاة هذه الفروق، مما يمكن أي يساهم في تحسين العملية التعليمية بشكل عام.

—دائرة نسبية تمثل: أنماط التعلم بين التلاميذ.



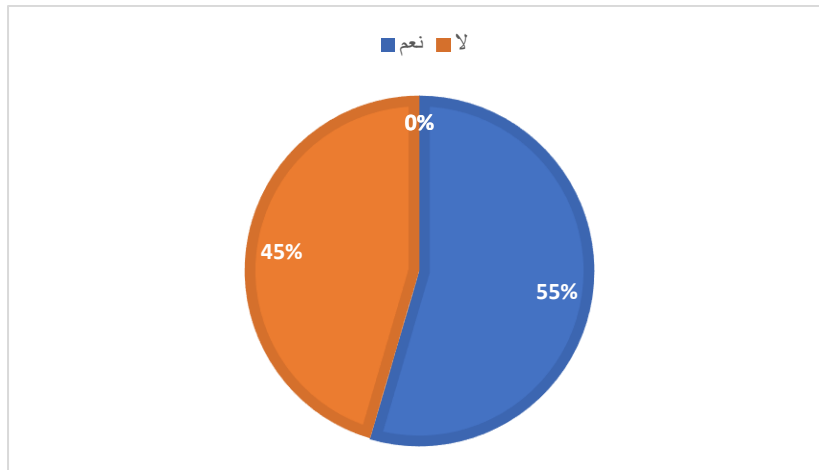
16-مناقشة وتحليل نتائج السؤال السادس عشر: هل يعتبر الضغط النفسي هو المصدر الرئيسي لقلق

التلاميذ أثناء الامتحانات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	06	54.54%
لا	05	45.45%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: يتضح من الجدول أن 54.54% من المعلمين يرون أن الضغط النفسي هو المسبب الرئيسي لقلق التلاميذ، مما يدل على وعي الأغلبية بتأثيره على الأداء الدراسي، وأهمية التعامل معه، وعلى الرغم من ذلك، تظهر نسبة 45.45% من المعلمين وجهات نظر مختلفة، ما يشير إلى اعتقادهم بوجود عوامل أخرى تؤثر على قلق التلاميذ، مثل التحضير الجيد، الخوف من الفشل ومعتقدات التلاميذ، هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى التركيز على إدارة الضغط النفسي خلال الامتحانات، مع الاعتراف بتعدد العوامل التي تؤثر على مستوى قلق التلاميذ، مما يستدعي تطوير استراتيجيات دعم متنوعة تناسب احتياجاتهم.

—دائرة نسبية توضح: العوامل المؤثرة على قلق التلاميذ أثناء الامتحانات.



17-مناقشة وتحليل نتائج السؤال السابع عشر: هل هناك طرق يمكن أن نستخدمها لتشجيع التعلم

النشط لدى التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	08	72.72%
لا	03	27.27%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: تشير نتائج الجدول إلى أن 72.72% من المعلمين يعتقدون بوجود طرق

فعالة لتعزيز التعلم النشط، مما يدل على وعيهم بأهمية هذا النوع من التعلم وفوائده في تحسين تجربة

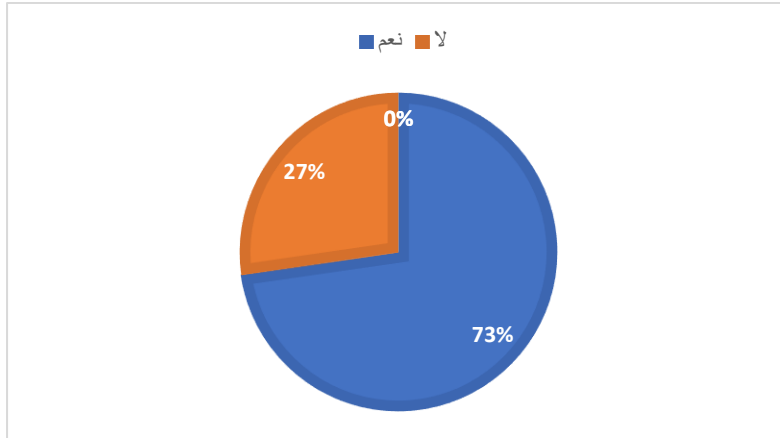
التلاميذ، في المقابل، تعكس نسبة 27.27% من المعلمين الذين يرون عدم وجود طرق ملائمة تبايناً

في الآراء، مما قد يشير إلى حاجة بعضهم للمزيد من التدريب أو المعلومات حول استراتيجيات التعلم

النشط، تظهر هذه النتائج قناعة قوية بتطبيق أساليب التعلم النشط لدى الأغلبية، مما يستدعي التركيز

على تطوير المهارات والتقنيات اللازمة لتفعيل هذه الأساليب بفعالية.

–دائرة نسبية تعرض: أساليب تشجيع التعلم النشط لدى التلاميذ.

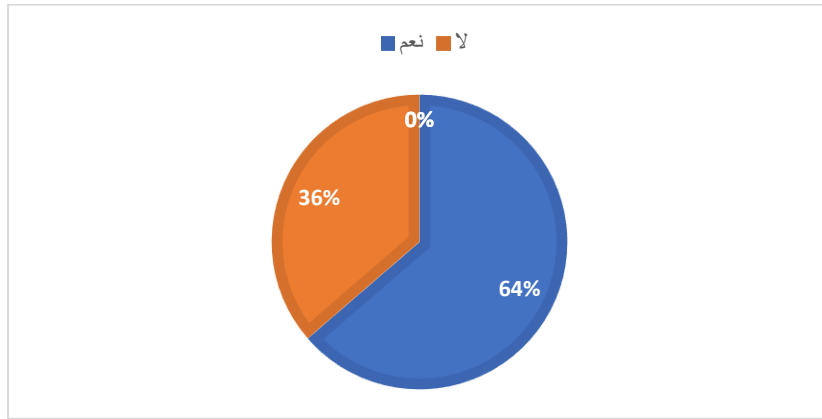


18-مناقشة وتحليل النتائج السؤال الثامن عشر: هل يواجه التلميذ صعوبة في فهم المواد الجديدة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	07	63.63%
لا	04	36.36%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: تشير نتائج الجدول إلى أن 63.63% من المعلمين يرون أن التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم المواد الجديدة، مما يدل على وعي واسع بوجود هذه المشكلة وضرورة إيجاد استراتيجيات تدريس فعالة، في المقابل، لم يَر 36.36% من المعلمين ذلك، مما يبرز تنوع الآراء، وقد يوحي أن بعضهم يعتقد أنه يمكن للتلاميذ استيعاب المواد إذا تم تقديمها بطرق ملائمة. تبين هذه النتائج أهمية التركيز على تطوير أساليب تعليم تعتمد على الفهم العميق، فضلاً عن تقديم الدعم اللازم للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم.

-دائرة نسبية توضح: صعوبة فهم المواد الجديدة.

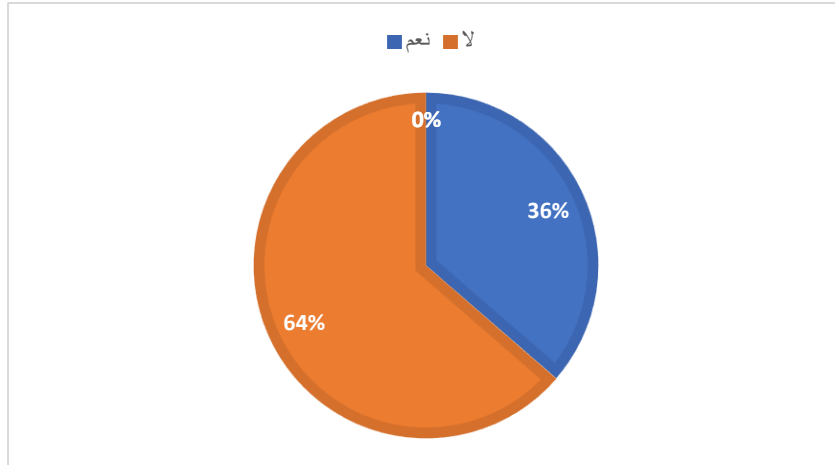


19-مناقشة وتحليل النتائج السؤال التاسع عشر: هل تعتبر الامتحانات وسيلة فعالة لتقييم معرفة التلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	04	36.36%
لا	07	63.63%
المجموع	11	100%

التعليق على الجدول وتحليله: من خلال نتائج الجدول، يتبين أن 63.63% من المعلمين يرون أن الامتحانات ليست وسيلة فعالة لتقييم معرفة التلميذ، في حين اعتقد 36.36% بخلاف ذلك، تعكس النسبة المرتفعة من الراضين قناعة راسخة بعدم قدرة الامتحانات على قياس مستوى المعرفة الحقيقي للتلاميذ بدقة، هذا الوضع يشير إلى الحاجة لاستكشاف أساليب تقييم بديلة يمكن أن تكون أكثر فعالية في قياس الأداء والمعرفة، مثل المشاريع والعروض أو التقييم المستمر، وبالتالي تؤكد هذه النتائج على أهمية إعادة تقييم نظام الامتحانات التقليدي وتطوير استراتيجيات بديلة تناسب احتياجات التلاميذ وقدراتهم.

-دائرة نسبية تبين: فعالية الامتحانات في تقييم معرفة التلميذ.



20-مناقشة وتحليل السؤال عشرون: هل هناك استراتيجيات يمكن استخدامها لمعالجة السلوكيات

السلبية في الصف؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	09	81.81%
لا	02	18.18%
المجموع	11	100%

إذا كانت نعم، فما هي:

قمنا بتجميع بعض تعليقات المعلمين حول إجاباتهم كما يلي:

-تكليفه بنشاطات داخل القسم، كمسح السبورة، توزيع الدفاتر.

-تكليفه بمهمات ومسؤوليات مثل مندوب القسم.

-التواصل الفعال مع التلميذ وإشراك الأسرة في تعديل سلوك التلميذ.

-التعامل الهادئ مع السلوكيات السلبية.

-التركيز على السلوكيات الخاطئة مع عدم مراعاة اختلافات التلاميذ.

-الاعتماد على العقاب.

-إعادة تنبيه التلميذ بمجرد انتباهه.

-تجنب التوبيخ المستمر على السلوكيات السلبية في الصف، عدم تكليف التلاميذ بمهام غير مفيدة.

-عدم السخرية من التلاميذ ولا تكن ودود أكثر من اللازم.

-التحفيز والتشجيع والحزم ضروري لمعالجة السلوكيات السلبية.

-التعزيز وذلك من خلال مكافئة التلميذ معنوياً أو مادياً بعد اظهاره لسلوك إيجابي والعكس بحرمانه المكافأة عند ظهور سلوك سلبي.

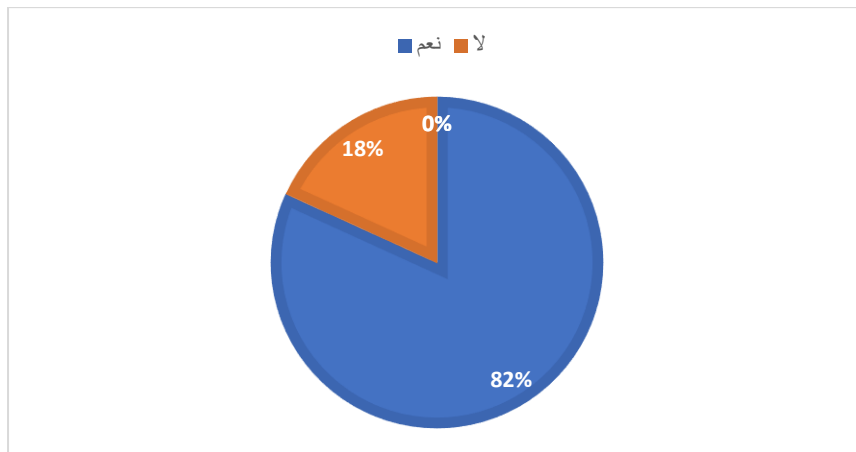
-تحديد العامل النفسي والبحث عن السبب الرئيسي للسلوك السلبي.

التعليق على الجدول وتحليله: تشير النتائج إلى أن 81.81% من المعلمين أكدوا وجود استراتيجيات

فعالة لمعالجة السلوكيات السلبية، بينما اعتبر 18.18% أن لا توجد هذه الاستراتيجيات، وقد

قدمت النسبة العالية من المؤيدين تبريرات تتعلق بتكليف التلاميذ بنشاطات داخل الصف، والامتناع عن السخرية، والتحفيز والتشجيع، مما يدل على وعي بأهمية تطبيق استراتيجيات فعالة ويعكس تفاعلاً واهتماماً بتطوير البيئة الصفية نحو الأفضل، من ناحية أخرى قد تشير النسبة الأقل إلى وجود معلمين بحاجة لمزيد من المعلومات أو التدريب في هذا المجال نستنتج من هذه النتائج أهمية الاستمرار في تطوير استراتيجيات فعالة وتعزيز معارف المعلمين مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتجربة التلاميذ في الصف.

-دائرة نسبية تمثل: استراتيجيات معالجة السلوكيات السلبية في الصف.



نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين في الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

من خلال دراستي الميدانية المبنية على مجموعة الأسئلة الموجهة لمعلمي المدارس الابتدائية، توصلت إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها كما يلي:

- يحتاج قطاع التعليم بشدة لجذب معلمين ذوي خبرة طويلة لتحسين جودة التعليم.
- أشار معظم المعلمين إلى وجود تحديات سلوكية في الصف، مما يؤكد على أهمية تنوع استراتيجيات إدارة السلوك لتلبية احتياجات التلاميذ المختلفة وتحسين بيئة التعلم.
- هناك توافق كبير بين المعلمين على أهمية الدوافع الداخلية والخارجية في تشكيل سلوك التلاميذ.
- أكدت الغالبية العظمى من المعلمين على تأثير الصحة النفسية للتلاميذ بشكل كبير على قدرتهم على التعلم والتكيف مع بيئة المدرسة والتفاعل مع زملائهم.
- يشير رأي غالبية المعلمين إلى أن البيئة الصفية لها تأثير إيجابي على غالبية التلاميذ، مع وجود بعض الآراء المحايدة والسلبية التي تبرز جوانب معينة من التأثير.
- يتفق المعلمين على أن العوامل النفسية، مثل الشخصية والتحفيز تلعب دوراً أساسياً في فهم سلوكيات التلاميذ وتفاعلهم في بيئة التعلم، مما يؤثر على أدائهم في الصف.
- يتفق العديد من المعلمين على أهمية بعض المواد الدراسية، خاصة الرياضيات واللغة العربية، في تطوير مهارات التلاميذ وهذا يعزز فكرة التعليم الشامل الذي يركز على تنمية مجموعة متنوعة من المهارات بدلاً من المواد الأساسية فقط.
- اتفاق جميع المعلمين على استخدام أساليب متنوعة لتقييم تقدم التلاميذ يدل على اعتمادهم على مجموعة شاملة من الطرق، بما في ذلك الاختبارات لضمان تقييم شامل ودقيق للتحصيل الدراسي.
- يتبين من النتائج أن جميع المعلمين يقرون بأهمية تقديم النصائح كوسيلة حيوية لتطوير مهارات تلاميذهم الدراسية.

- بعض المعلمين يفضلون العمل الجماعي لما له من دور في الكشف عن مهارات التلاميذ وتعزيز تبادل الأفكار، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في تحفيز التلاميذ نحو التفوق، على الرغم من أن نسبة ضئيلة منهم أقرت بأهمية التعلم الفردي وعارضت هذا الرأي.
- تظهر النتائج أن غالبية المعلمين يؤكدون أن أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ يؤثر على فهمه للمواد الدراسية، مما يبرز أهمية تنوع أساليب التعلم وفهم تأثيرها على التحصيل الدراسي.
- التواصل الجيد بين المعلمين والتلاميذ يعد عاملاً أساسياً في تعزيز التحصيل الدراسي، مما يستدعي تحسين المهارات التواصل لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل.
- أفادت نسبة عالية من المعلمين أن الضغوط النفسية تؤثر سلباً على التعلم مما يبرز أهمية معالجة هذه الضغوط لتعزيز تجربة التعلم وتحقيق أداء أكاديمي أفضل.
- المعلمين يدركون أهمية التعلم من الأخطاء، يعتبر فرصة لتحسين الأداء، مما يبرز أهمية تعزيز ثقافة التعلم من الأخطاء في المؤسسات التعليمية لدعم التطور والنمو المهني.
- المعلمون يؤيدون استراتيجيات تعزيز الدافعية، مما يشير إلى أهمية دمج هذه الاستراتيجيات في العملية التعليمية ويبرز الحاجة إلى التدريب والتطوير المهني للمعلمين لتبني أساليب فعالة.
- جميع المعلمين يتفوقون على وجود اختلافات في أنماط التعلم بين التلاميذ، مما يعكس وعيهم بأهمية مراعاة هذه الفروق لتعزيز فعالية العملية التعليمية.
- معظم المعلمين يؤكدون أن الضغط النفسي هو العامل الرئيسي لقلق التلاميذ يوم الامتحان، مما يستدعي تطوير استراتيجيات متنوعة لإدارة هذا الضغط ودعم احتياجات التلاميذ.
- المعلمين يعتقدون بوجود طرق فعالة لتعزيز التعلم النشط، بينما يرى بعضهم عدم توفر طرق ملائمة. مما يستدعي ضرورة التركيز على تطوير المهارات والتقنيات المناسبة لتفعيل هذه الأساليب.

- بعض المعلمين يدركون صعوبة التلاميذ في فهم المواد الجديدة، مما يبرز الحاجة لإيجاد استراتيجيات تدريب فعالة. كما يعتقد البعض أن التلاميذ يمكنهم استيعاب المحتوى إذا تم تقديمه بطرق ملائمة مما يؤكد أهمية التركيز على تطوير أساليب التعليم.

-معظم المعلمين يعتبرون الامتحانات غير فعالة في تقييم معرفة التلاميذ، مما يدل على قناعة قوية بعدم قدرتها على قياس المستويات العديدة بدقة، وهذا يستدعي الحاجة لاستكشاف طرق تقييم بديلة تراعي احتياجات التلاميذ بشكل أفضل.

-النتيجة المستخلصة هي أن معظم المعلمين يدركون أهمية استخدام استراتيجيات فعالة لمعالجة السلوكيات السلبية، حيث قدموا اقتراحات متمثلة في تكليف التلاميذ بنشاطات داخل الفصل، والامتناع عن السخرية، والتحفيز والتشجيع، وهذا يدل على وعي المعلمين بأهمية تحسين البيئة الصفية وتطويرها نحو الأفضل.

استنتاج عام:

تعتبر سيكولوجية التعلم عنصراً أساسياً في فهم سلوك المتعلمين، حيث تتأثر عملية التعلم بعوامل نفسية متعددة، مثل الدوافع والثقة بالنفس والصحة النفسية، تختلف أساليب التعلم بين الأفراد، مما يتطلب تبني استراتيجيات تعليمية متنوعة تلبي احتياجات الجميع.

في هذا السياق، يسلط الاستبيان الضوء على تفسير سلوك المتعلمين، ويتألف من محورين رئيسيين: المحور الأول يتناول البيانات الشخصية للمعلمين، متضمناً أسئلة حول خبراتهم المهنية ومؤهلاتهم الأكاديمية، بينما يشمل المحور الثاني أسئلة علمية تتعلق بسلوكيات المتعلمين.

في الختام، فإن فهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على سلوك المتعلمين سيعزز من تطوير استراتيجيات تدريس فعالة، مما يساهم في تحسين نتائج التعلم والتفاعل في الفصول الدراسية.

خاتمة

تعتبر سيكولوجية التعلم فرعاً أساسياً يدرس كيفية اكتساب المعلومات وتطور سلوكيات المتعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية، يتيح هذا المجال فهماً عميقاً للعوامل النفسية المعقدة التي تؤثر في تعلم التلاميذ، مثل الدوافع والاهتمامات والاحتياجات الاجتماعية. إن إدراك هذه العوامل يمكن المعلمين من تطوير استراتيجيات تعليمية مخصصة تلبي احتياجات كل متعلم، مما يعزز فعالية التعليم ويحقق نتائج أفضل، وبعد هذه الجولة العلمية النظرية حول سيكولوجية التعلم وتفسير سلوك المتعلمين في المرحلة الابتدائية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تعتبر سيكولوجية التعلم مفتاحاً لفهم كيفية تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية مع عملية التعلم، مما يساعد المعلمين على تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تناسب احتياجات المتعلمين الفردية.

- تعد سيكولوجية التعلم دراسة حيوية ترصد كيفية اكتساب المعلومات وتطور السلوكيات لدى المتعلمين.

- يتأثر التعلم بعوامل متعددة، بما في ذلك العمليات المعرفية والعاطفية والاجتماعية.

- توفر النظريات إطاراً لفهم كيفية تعلم المتعلمين، مما يساعد على تصميم استراتيجيات تعليمية فعالة.

- لقد استعرضت النظريات المختلفة مثل السلوكية، والاجرائية، والتعلم الشرطي، ووضحت كيف تسهم هذه النظريات في تشكيل استراتيجيات التدريس الفعالة.

- تساعد نظريات التعلم في فهم الفروق الفردية بين المتعلمين وكيفية تكيف أساليب التدريس لتلبية احتياجاتهم.

- يجب أن تتكيف أساليب التدريس مع مراحل التعلم المختلفة للمتعلمين.

- توضح مراحل التعلم كيف ينتقل الأفراد من التفاعل المباشر مع المواد إلى تطبيق المعرفة، مما يساهم في تعزيز الأداء الأكاديمي والشخصي.

- تم تحديد أنماط التعلم المختلفة وأثرها على كيفية استيعاب المتعلمين للمعلومات، مما يستدعي تخصيص أساليب تعليمية متباينة.
- لا يوجد نمط تعلم واحد يناسب الجميع.
- الوعي بأنماط التعلم يساعد في تحسين عملية التعلم.
- فهم أنماط التعلم يساعد المعلمين على تصميم دروس أكثر فعالية.
- تساهم المهارات التعليمية في تعزيز القدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع التحديات، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير شخصية متكاملة قادرة على التعامل بفعالية مع مختلف ظروف الحياة.
- تساهم مهارات التعلم في تعزيز بناء علاقات إيجابية وتحقيق نتائج متميزة في بيئات التعلم والمجالات الاجتماعية.
- فهم السلوك الاستجابي والإجرائي يعزز القدرة على التكيف والتفاعل بفعالية في بيئات متنوعة.
- تعزيز السلوك الاستجابي والإجرائي يساهم في تحسين نتائج التعلم وزيادة تفاعل التلاميذ في العملية التعليمية.
- ومن خلال دراستي الميدانية التي قمت بها توصلت إلى عدة نتائج من أهمها:
- أظهرت الدراسة أن الدوافع الداخلية والخارجية تؤدي دوراً أساسياً في سلوك المتعلمين، مما يؤكد أهمية تحفيز التلاميذ.
- حدد المعلمين مجموعة من العوامل النفسية، مثل الثقة بالنفس والقلق، كمؤثرات رئيسية على نجاح التلاميذ.
- أقر معظم المعلمين بوجود بيئة صفية إيجابية، مما يعزز التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ.
- أشار المعلمين إلى أن العوامل النفسية تؤثر على الفروقات الفردية بين التلاميذ، مما يتطلب تخصيص استراتيجيات تعليمية متنوعة.

- يتضح من النتائج ضرورة توفير استراتيجيات لدعم الدوافع وتلبية احتياجات التلاميذ النفسية، لتعزيز بيئة التعلم.
- بعض المواد الدراسية أكثر فعالية في تطوير مهارات التلاميذ، مما يدل على ضرورة التركيز على تلك المواد.
- استخدام طرق متعددة لتقييم تقدم التلاميذ يشير إلى أهمية تقييم الأداء بشكل شامل لتحديد نقاط القوة والضعف.
- المعلمون قدموا نصائح محددة لتحسين مهارات التلاميذ، مما يعكس التزامهم بدعم عملية التعلم.
- تفضيل تعلم الجماعي لدى معظم المعلمين يؤكد على فعاليات التعاون والتفاعل بين التلاميذ كوسيلة لتعزيز الفهم.
- ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية تركز على التعلم التفاعلي ودعم التعاون بين التلاميذ.
- أسلوب التعلم الفردي يؤثر بشكل كبير على فهم التلاميذ للمواد الدراسية، مما يستدعي مراعاة تنوع أساليب التعليم.
- التواصل الجيد مع التلاميذ يعد ضروريا لتحصيلهم الدراسي، مما يبرز الحاجة لبيئة تعليمية تشجع الحوار.
- الضغوط النفسية تؤثر سلباً على عملية التعلم، مما يستدعي توفيق الدعم النفسي للتلاميذ.
- التعامل مع الأخطاء كفرصة لتحسين الأداء يعكس أهمية بناء ثقافة التعلم الإيجابي وتعزيز المرونة.
- وجود استراتيجيات معينة لتعزيز دوافع التلاميذ يدل على أهمية التحفيز والمشاركة في تعزيز التعلم الفعال.
- لاحظ المعلمين أن التلاميذ يظهرون أنماط التعلم متنوعة، مما يتطلب استراتيجيات تدريس مرنة.
- يعد الضغط النفسي العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى قلق التلاميذ أثناء الامتحانات مما يؤثر سلباً على أدائهم.

-هناك طرق فعالة لتشجيع التعلم النشط ومعالجة السلوكيات السلبية، مما يعزز البيئة التعليمية. باختصار، يكمن جوهر سيكولوجية التعلم في توفير فهم شامل لعملية التعلم وتفسير السلوك، مما يمكننا من تصميم بيئات تعليمية فعالة تدعم نمو المتعلمين. وفي الختام، نسأل الله عز وجل أن يكون هذا البحث قد سلط الضوء على بعض الجوانب الغامضة وأن يمثل خطوة مهمة تفتح أفقاً جديدة تساهم في تشكيل الأجيال وتعزيز قيمة العلم والمعرفة.

ملحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

كلية الآداب و اللغات

غليزان: 2024/12/17

رسالة توصية

بشهاد نائب العميد المكلف للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة بكلية الآداب و اللغات -
جامعة غليزان أن :

الطالبة **جليد مروي**

تقوم بعمل أكاديمي لوضع اللمسات الأخيرة على مذكرة ماستر 02 تخصص لسانيات
تطبيقية حول الموضوع : **"سيكولوجية التعلم و تفسير السلوك لدى المتعلمين"**
أرجو منكم تسهيل مهامها داخل مؤسستكم والسماح لها بالمشاركة في البحث
العلمي مع الأساتذة و التلاميذ.

جامعة غليزان
نائب العميد المكلف للدراسات
المرتبطة بالطلبة
د. بن عدة عبد الوحيد
نائب العميد المكلف بالدراسات اللغوية
والمسائل المرتبطة بالطلبة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مج1.
2. أنور محمد الشرقاوي، التعلم-نظريات وتطبيقات-، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2012م.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون - الجزائر، ط2، 2009م.
4. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ط1، 1421هـ-2000م.
5. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 1439هـ-2017م.
6. إباد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2015م، مج1.
7. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر النظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج، عمان، ط1، 1432هـ-2011م.
8. جورج إم غازدا وآخرون، نظريات التعلم - "دراسة مقارنة"، تر: علي حسين الحجاج، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1983م، ج1.
9. جنار عبد القادر أحمد الجباري وآخرون، السلوك التربوي وعلاقته بالإحترق النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2014م، مج1.
10. هناء حسين الفللفلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1434هـ-2013م.
11. هاني إسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، د.ط، 2018م.

12. الزمخشري أبو القاسم: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون أسود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998م، ج2.
13. أبي الحسين أحمد بن فارس زكريّا اللّغوي، مُجَمِّلُ اللّغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1404هـ- 1984م، ج1.
14. حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 1435هـ- 2014م.
15. حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية -عربي-انجليزي، انجليزي-عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ- 2003م.
16. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2011م.
17. طاهرة أحمد الطّحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، ط2، 2008م.
18. يوسف لازم كماش وآخرون، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الخليج، عمان، العبدلي، ط1، 2018م.
19. كفاح يحي صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموزة، دمشق، ط1، 2012م.
20. ليانا جابر وآخرون، أنماط التعلم: النظرية والتطبيق، مؤسسة عبد المحسن القطان، فلسطين، ط1، 2004م.
21. مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، مج1.
22. محمد زياد حمدان، نظريات التعلم-تطبيقات علم النفس-التعلم في التربية-، دار التربية الحديثة، دمشق، د.ط، 1417هـ- 1997م.
23. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، د.ط، 1405هـ- 1984م، مج10.

24. مجمع اللغة العربية المعاصرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م.
25. ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، د.ط، 2009م.
26. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، ط1، 2008م.
27. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1410هـ-1994م، ج1.
28. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ-2011م.
29. مختار طاهر حسين، تعبير وتحرير للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1432هـ-2002م.
30. نورة صالح الذويخ، أنماط التعلم - نموذج فارك Vark-، مكتبة نور-د.ط، 2012م.
31. ستيوارت هولس وآخرون، سيكولوجية التعلم، تر: فؤاد أبو حطب وآمال صادق، دار ماكجروهيل للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1983م.
32. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - (رؤية تربوية)، المكتبة العصرية، مصر، ط2، 2004م.
33. سهيل ادريس، قاموس المنهل الوسيط -فرنسي-عربي، دار الآداب، بيروت، ط7، 1983م.
34. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2006م، ج2.
35. عبد العزيز خلوفة وآخرون، تق: محمد الدريج، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات بالسلوك الثانوي التأهيلي (النظرية والتطبيق) المغرب، ط1، 2015م.
36. عماد عبد الرحيم زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010م.

37. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2003م.
38. عناية حسن القبلي، التعزيز في فكر التربوي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2013م.
39. عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجية التعلم (نظريات-عمليات معرفية-قدرات عقلية)، المكتبة الأكاديمية، الجيزة - القاهرة، ط1، 2012م.
40. عبد الحميد حسن وآخرون، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، منشورات كلية التربية، جامعة الإسكندرية، د.ط، 2010-2011م.
41. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، د.ط، 1991م.
42. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض ط1، 1431هـ-2010م.
43. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التميز، سوريا، ط2، 2004م.
44. فيصل صلاح الرشيد، سيكولوجية التحليل النفسي للنفس الإنسانية "دراسة تحليلية نقدية مقارنة"، مكتبة نور، ليبيا، د.ط، 2021م.
45. فارس راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2011م.
46. فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م.
47. فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي (المتوسط) - الثانوي)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422هـ-2002م.
48. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، الأردن-عمان، ط1، 2011م.

49. صالح حسن أحمد الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ-2011م.
50. رياض الجوّادي، مدخل إلى علم التدريس المواد، دار التجديد، تونس، ط2، 1441هـ-2020م.
51. رشيد نواف عباس، تدريس الرياضيات-أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا-، دار الخليج، عمان-العبدلي، ط2، 2017م.
52. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ-2004م.
53. رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 1429هـ-2008م.
54. الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، دار مكتبة الهلال، البصرة، ط2، 1410هـ-2002م.
55. خولة أحمد يحيى، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 1428هـ-2007م.
56. غريب أمينة، مختصر سيكولوجية التعلم، الجزائر العربية، د.ط، 2020م.

ثانياً المجلات:

57. فتح الله مسعد، الموضوعية في الدراسات الميدانية ودورها في الخدمة الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، 2016م.
58. ريحة نبار، الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، مج5، العدد 01، جامعة الوادي (الجزائر)، جوان 2022م.

ثالثاً: المذكرات:

59. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011م.
60. محمد بن عبد الله بن محمد العمري، أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب الموهوبين وعلاقتها بطرائق تدريسهم في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015م.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال البيانية

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية	58
02	يوضح النسب المئوية لتأثير الدوافع الداخلية والخارجية على سلوك التلاميذ أثناء التعلم	60
03	يوضح النسب المئوية للعوامل النفسية المؤثرة في نجاح التلاميذ	61
04	يوضح لنا تأثير البيئة الصفية على المتعلمين	62
05	يوضح النسب المئوية للعوامل السيكولوجية التي تؤثر على الفروقات الفردية في الصف	63
06	يوضح لنا النسب أهم المواد الدراسية التي تعتبر أكثر أهمية في تطوير مهارات التلاميذ	64
07	يوضح لنا النسب المئوية لطرق معينة تستخدم لتقييم تقدم التلاميذ في الصف	66
08	يوضح لنا النسب المئوية للنصائح المقدمة للتلاميذ لتحسين مهاراتهم الدراسية	67
09	يوضح لنا النسب المئوية لأداء المعلمين حول التعلم الفردي والجماعي	69
10	يوضح لنا النسب المئوية لأداء المعلمين حول تأثير أسلوب التعلم الخاص بالتلميذ على فهمه للمواد الدراسية	70
11	يوضح لنا النسب المئوية لمدى اعتبار المعلمين للتواصل الجيد مع التلاميذ ضرورياً لتحصيلهم الدراسي	71
12	يوضح لنا النسب المئوية لأداء المعلمين حول تأثير الضغوطات النفسية على التعلم	72
13	يوضح لنا النسب المئوية حول إمكانية استخدام التعلم من الأخطاء كفرصة لتحسين الأداء	73

14	يوضح لنا النسب المئوية لاستراتيجيات معينة تعزز دافعية التلاميذ في الصف	74
15	يبين لنا النسب المئوية لاختلافات في أنماط التعلم بين التلاميذ	75
16	يبين النسب المئوية لأداء المعلمين حول ما إذا كان الضغط النفسي هو المصدر الرئيسي لقلق التلاميذ أثناء الامتحانات	76
17	يوضح لنا النسب المئوية لطرق يمكن استخدامها لتشجيع التعلم النشط لدى التلاميذ	77
18	يبين النسب المئوية لصعوبة فهم التلميذ للمواد الجديدة	78
19	يوضح النسب المئوية لأداء المعلمين حول مدى فعالية الامتحانات في تقييم معرفة التلميذ	79
20	يوضح النسب المئوية لأداء المعلمين حول الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمعالجة السلوكيات السلبية في الصف	80

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
مقدمة	ب
مدخل: المصطلحات والمفاهيم	2
أولاً: مفهوم السيكلولوجية	2
ثانياً: مفهوم التعلّم	5
ثالثاً: مفهوم السلوك	7
رابعاً: مفهوم التعليم	9
خامساً: مفهوم المتعلّم	11
سادساً: مفهوم التعليميّة	12
الفصل الأول: سيكلوجية التعلم (المفاهيم والنظريات)	
تمهيد:	15
المبحث الأول: سيكلوجية التعلم	15
المبحث الثاني: نظريات التعلم	17
أولاً - نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك	17
ثانياً - نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي لبافلوف	20
ثالثاً - نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ل بوروس فردريك سكينر	23

28	المبحث الثالث: مراحل التعلم
30	المبحث الرابع: أنماط التعلم
34	المبحث الخامس: مهارات التعلم
47	المبحث السادس: أنواع السلوك
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية "تفسير السلوك لدى المتعلمين"
52	تمهيد
52	المبحث الأول: عناصر الدراسة الميدانية
52	1- الدراسة الميدانية الاستطلاعية
52	2- أدوات الدراسة
53	3- إعداد الاستبيان
54	4- استبيان البحث
57	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها
82	نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين في الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي
85	استنتاج عام:
87	خاتمة
92	ملحق
94	قائمة المصادر والمراجع
101	فهرس الجداول والرسم البياني

103	فهرس الموضوعات
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يتناول البحث "سيكولوجية التعلم وتفسير السلوك لدى المتعلمين"، مفاهيم سيكولوجية التعلم ونظرياته. يهدف هذا البحث إلى فهم سلوك المتعلمين وتأثيره على العملية التعليمية. يتضمن الفصل الأول تعريفات ومراحل التعلم وأنماط التعلم. في الفصل الثاني، أجريت دراسة ميدانية باستخدام استبيان لتفسير سلوك التلاميذ، ثم تحليل النتائج لاستخلاص استنتاجات مهمة. يختتم البحث بتلخيص النتائج التي تؤكد على أهمية فهم السلوكيات لتحسين التعليم والتفاعل في الفصول الدراسية، مما يساهم في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية الفعالة.

Summary of the Study :

The research "**Psychology of Learning and Interpretation of Behavior in Learners** " explores the concepts of learning psychology and its theories.

This study aims to understand learners behaviors and their impact on the educational process by analyzing the psychological and social factors involved.

The first chapter includes definitions, stages of learning, and learning styles. In the second chapter, a field study was conducted using a questionnaire to interpret student behavior, and the results were analyzed to draw important conclusions.

The research concludes by summarizing findings that emphasize the importance of understanding behaviors to improve education and interaction in classrooms, contributing to the enhancement of effective educational strategies.